

كامل النضامن من الحركة الشعبية لتحرير السودان مع عاصم عمر ونطالب بإطلاق سراحه فوراً

## مزيد من الوثائق حول فساد كرار التهامي وزمرته

### المغربون والعاملين بالخارج يطالبون بإقالة كرار التهامي الحركة ندين التلويح بفرض العقوبات على عبدالواحد نور

ص ٩ تابع بالداخل...!

حوار مع الأسناذ إسامة سعيد

ص ٦ تابع بالداخل...!

إسماء احمد - إوارق في الفربة

ص ٥ تابع بالداخل...!

مشروع الجزيرة والمناقل ...

ص ٤ تابع بالداخل...!

كلمة الرفيق مالك عقار

### الإفتتاحية

التلويح بفرض العقوبات يؤكد على ازدواجية معايير المجتمع الدولي وينتطلب وحدة ضحايا جرائم النظام

تدين الحركة الشعبية لتحرير السودان التلويح بفرض العقوبات على رئيس حركة جيش تحرير السودان عبدالواحد محمد نور الذي لوح به رئيس بعثة اليوناميد دارفور الأمر الذي يؤكد على ازدواجية المعايير والنفاق الذي أصبح سمة من سمات السياسة الدولية وما يسمى بالمجتمع الدولي فمجلس الأمن الذي اصدر عشرات القرارات حول دارفور والسودان ووجه المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق في قضايا جرائم الحرب والإبادة الجماعية في دارفور الأمر الذي أدى الى توجيه اتهامات مباشرة من المحكمة الجنائية لراس النظام وعدد من قياداته وبدلاً من القاء القبض على راس النظام تأتي نفس المؤسسات لتوجيه الاتهامات لضحايا جرائم الحرب والإبادة الجماعية في لعبة مكشوفة لخدمة اغراض سياسية لبعض اطراف المجتمع الدولي.

الحركة الشعبية تدين باغلاظ العبارات ازدواجية المعايير وتدعو كافة قوى المعارضة وحركة وجيش تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور للعمل لتوحيد قوى المعارضة والمجتمع المدني لتغيير توازن القوى الحالي لمصلحة مطالب الشعب السوداني في التغيير والمحاسبة والتصدي في جبهة واحدة للاعبين النظام والمجتمع الدولي

## مزيد من الوثائق حول فساد كرار التهامي وزمرته



بقية الوثائق ص ١٢

تحصلت مدارات جديدة على سلسلة وثائق مهمة ومعلومات تثبت فساد كرار التهامي وزمرته في رئاسة جهاز تنظيم شؤون المغتربين وإيماناً منا بكشف الحقائق وتمليكيها للرأي العام السوداني سنقوم بنشر جزء من الوثائق التي بحورتنا في هذا العدد والإعداد القادمة.

١- الوثيقة الأولى: كرار يكتب لمجلس الوزراء طالبا الموافقة على سفر عدد من الموظفين لحضور دورة في المحاسبة في شرم الشيخ بمصر، رسوم حضور الدورة لوجدها الف وخمسمائة دولار أمريكي للموظف، بالله عليكم دورة مدتها اسبوع رسومها الف وخمسمائة دولار أمريكي؟؟ وفي مصر؟ ولماذا لا تكون بالجانب المصري؟ وفي ماذا ستكون الدورة في المحاسبة! هل تحتاج دورة في المحاسبة إلى السفر خارج السودان؟ وهل لا يوجد شخص مؤهل في السودان يمكنه عمل دورة تدريبية في المحاسبة؟

٢- الوثيقة الثانية: مجلس الوزراء بإسم الموظف المعروف بفساده المالي المدعو/ بدر الدين حسن يرد بالموافقة على سفر الموظفين إلى مصر لحضور دورة في المحاسبة، بل ويضيف إليهم موظفاً رابعاً ويطلب دفع الرسوم من قبل جهاز المغتربين.

٣- الوثيقة الثالثة: مركز التدريب في مصر عن طريق مكتب وسيط في السودان (اعمال سمسرة) يرسل خطاب إلى جهاز المغتربين يفيد فيه بتأجيل الدورة إلى أجل غير مسمى، طبعاً ذلك يعني إلغاء الدورة، بعد ان استلم الموظفين ومن سهل لهم الموضوع الدورات ورسوم الدورة والنثرات... الخ. يا ترى كم مرة حدثت مثل هذه العملية؟ وكم من الدورات سرقت من خزينة الدولة ومن المال العام بهذه الطريقة وبغيرها؟!

رسالة إلى رئيس الوزراء الجديد معتز موسى الذي يدعي الحفاظ على المال العام، ماذا أنت فاعل؟!.

### المغربون والعاملين بالخارج يطالبون بإقالة كرار التهامي

#### خاص: مدارات جديدة

التدريبية وورش العمل بالخارج كان يمكن إجراء جميع ذلك بالداخل وتوفير الدورات لخزينة الدولة بدلاً عن ذهبها إلى الموظفين الفاسدين. وعلمت مدارات جديدة ان المغتربون طالبو رئيس الوزراء الجديد معتز موسى بالاستجابة لطلبهم بإقالة كرار التهامي وتقديمه للمحاكمة على خلفية نشر مستندات تشير إلى تجاوزات مالية كبيرة من قبل الأمين العام لجهاز المغتربين . ومن المضحكات المبكيات ان كرار التهامي يخاطب احمد سعد عمر في الرسائل الرسمية مطلقاً عليه الامير احمد سعد عمر، وهي عبارات من عبارات التزلف ومداخل الفساد .

تداول مغتربون سودانيون بالخارج مستندات للأمين العام لجهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج (جهاز المغتربين) يطلب فيها سفر موظفين من الجهاز لحضور دورة تدريبية في المحاسبة في جمهورية مصر العربية تكلف آلاف الدولارات، ومن ثم يتم إلغاء الدورة ليستولي الموظفون على المال لصالحهم، في استباحة للدولارات الحكومية في السفر الوهمي، وقد تم صرف واستلام الأموال بدون ان تتم السفرية، وقد يكون ذلك قد حدث مئات المرات مما أدى إلى هدر ملايين الدولارات تحت ذريعة حضور الدورات



# حملة نساء ضد الظلم تدين وتستنكر تعذيب عاصم عمر.. ونجده دعونها للنظام حول قضايا حقوق الإنسان بما فى ذلك مناهضة القوانين النكى ننهنك هذه الحقوق



فى تصريح صحفى ل(مدارات جديدة) أدانت الأستاذة إحسان عبد العزيز عضوة حملة نساء ضد الظلم التعذيب الذى تعرض ويتعرض له عاصم بشكل مستمر منذ اعتقاله مما أدى إلى تدهور حالته الصحية وحسب بيان حزب المؤتمر السودانى.. الصادر 25 أكتوبر الجارى.. وضح البيان إصابة عاصم بثقب فى طبلة الأذن نتيجة التعذيب الوحشى الذى تعرض له بسجن كوبر إلى جانب ارتداء فى العصب السابع بالأذن اليمنى وإصابات بالخصيتين وجروح



العزیز إلى اجتماع موسع عقدته حملة نساء ضد الظلم نهاية الأسبوع المنصرم في 24 أكتوبر الجارى شاركت فيه عدد من منظمات المجتمع المدني النسائية ذات الصلة بالقانون وحقوق الإنسان..

وقالت:خلص الاجتماع إلى عدة توصيات ومنها أهمية تضافر الجهود لمناهضة التعذيب داخل السجون خاصة ما تتعرض له النساء.. بالإضافة إلى أهمية التوعية القانونية للنساء وجميع الشرائح المستضعفة في المجتمع.. وأضافت قائلة.. التوعية القانونية بالحقوق جزء هام في المقاومة.

السجون ومعاملة النزلاء لسنة 2010.. خاصة فيما يتعلق بحالة عاصم كمنتظر نطالب الإدراك العامة للسجون وإدارة سجن كوبر بحمايته من هذه الممارسات الإجرامية الوحشية .. كما نطالب بتقديمه لمحاكمة عادلة فورية وإثبات براءته التي أكدتها هيئة الدفاع..

كما نناشد بتضامن كل القوى السياسية والمجتمع المدني ضد تعذيب السجناء الذي يتم داخل سجون النظام.. والتضامن مع عاصم كحالة دوافعها واضحة للعيان منذ بداية الاتهام.. خاصة وأن ردود الأفعال بشكل عام ضد ما يتعرض له عاصم لا ترقى إلى حجم الجريمة التي تمارس ضده منذ سنتين.. هذا وأشارت إحسان عبد

غائرة بالأرجل والأيدي .. وقالت: نحن في الحملة إذ ندين بكل العبارات هذه الممارسات الوحشية والتي تتعارض مع قانون تنظيم

## يا شعوب الجنوب وعماله الحقوا ثروانكم...



قوافل المهاجرين من أمريكا اللاتينية صوب الولايات المتحدة الأمريكية التي تسير بكثافة هذه الأيام هي عملية حتمية لتناقضات الرأسمالية المتوحشة المستغلة التي أدت إلى ازدياد الفوارق التنموية فنهبت الشعوب وكدمت ثرواتهم في يد نخب الشمال (المركز) وتمتعت بفائض القيمة المستخلصة من عوام دول الجنوب(الهامش)، وأيضاً نتيجة لتطبيق سياسة العولمة التي أجبرت الدول لفتح حدودها لعبور السلع والخدمات ورؤوس الأموال والأرباح بكل حرية، إذن فلماذا يغلقونه أمام العمال الذين يلاحقون ثرواتهم المنهوبة؟

سيستمر التدفق وستستمر عملية الهجرة حتى تكون هنالك عدالة اجتماعية في العالم وريثما تتعدل هذه العلاقة لصالح سكان الجنوب وتعالج الاختلالات التنموية ويتمتعوا بفائض القيمة في عملية تبادلية متكافئة، بحيث يتوفر الاستقرار الأمني والسياسي في بلدانهم وتتوفر فرص العمل وتكون بلدانهم قادرة على دعم الخدمات الاجتماعية وغيرها.

مبارك أردول

## ملابس منك مجدي أم نجويع ونشريد ملايين النساء



هذا النظام معادي للنساء فكراً وممارسة ولا يحرك ضمائر قادته الخربة إفقار وإذلال وتجويع النساء واغتصابهن وقتلهن، ولكن تقف الدولة ونظامها العام والخاص لمجرد أن سيدة قد ارتدت بنطالاً وهم لا يهتمهم دفع النساء إلى الرذيلة بحكم الفقر ولكنهم يتصيدون المبدعات والشابات والنساء اللاتي يقفن في صف الاستنارة ويعبرن عن رأي مغاير، وهي جزء من حملات الإرهاب وتكميم الأفواه والإسفاف الذي يمارسه النظام.

قضية وثأم شوقي ومنى مجدي سليم وويني عمر هي جزء من حملة شاملة موجهة ضد النساء والمجتمع المدني ويجب أن نتصدى لها في عمل مشترك يضم كل منظمات النساء وقوى المجتمع المدني. تعلن الحركة الشعبية لتحرير السودان كامل تضامنها مع الأستاذة منى مجدي سليم .

بثينة إبراهيم دينار  
عضو المجلس القيادي  
الحركة الشعبية لتحرير السودان

## لجنة اطباء السودان المركزية

– الكاملين حاليين .  
– طابت حالتين .  
ولم تحرك وزارة الصحة ساكناً حتى الآن و لذا نحمل الوزارة المسؤولية  
كاملة عن الحماية واتخاذ التدابير اللازمة .

ورد في بيان لجنة اطباء السودان المركزية ان الأزمات الصحية متواصلة بصورة يومية في كل مناطق البلاد؛ فبعد أن تم محاصرة وباء الشيكونغونيا والحمى النزفية في ولاية كسلا، سُجلت حالات اشتباه بالحمى النزفية في ولاية الجزيرة في كل من :  
– أبوشنيب ٣ حالات وفاة .

# الحبوب - الرجل الذي صوبت الابدية سهامها نحوه (١) ( ما بيني وبين الحبوب قصص ومواقف واسئلة حائرة )

برقصات الكرنق والمردوم وطقس فقدان احد الرفاق حيث نطلق رصاصاتنا تحية له وتمجيذا لنضالاته). وقبل ان يصيح ديك ( حضرة الصول ) ثلاثاً كنت قد تجهزت للرحيل صوب كاودا ، جلست على صخرة صلدة واخرجت التبغ وسمحت لنفسني باستنشاقه اولا قبل تدخينه واخرجت دفترتي الذي لن يفارقني ابدا وكتبت

الرصيف الممتد في احلامنا ، والصبي المكتحل بالاماني، والشارع الضاح في مدخله، والطفلة الملوحه يدها في الفراغ والمرايا المتكسرة والسيمفونية التي لم تكتمل بعد ونصي الذي يكابد آلم الوعي والحبيبة يا للحبيبة التي لم تأت بعد ، وقبل ان استرسل في الكتابة اراني منشدها من ذلك الرجل الطويل النحيل القادم من خلف ( القطية ) يلوح لي - يا كمر صبح الخير يا ابو حميد، هرولت نحوه وانا احمل بقايا نصي سألني ماذا تكتب؟ قلت له مجرد خواطر ، قال اريني اياها ، وعندما قرأها قال لي صف الاتي ( وحرف الواو المنحسر رداً ، طوبى لنا فالفناء حرفة لم نتقنها بعد ) ثم اردف لا تنسى حقوق الملكية الفكرية لهذا النص الاخير، ضحكت ملء السماء وباطن الارض وخيل الي ان الجبل ردد ضحكاتي . تمنى لي التوفيق في رحلتي على امل ان نلتقي في كاودا قريبا ودعته وبدأت رحلتي الى كاودا المرأة الشاهقة بثباتها وكاودا لا ترسو على شئ متقلبة كتقلب طقسها والتي اصبت حلما عصيا على النظام فقد فشل في اختراقها مرات ومرات.

بعدها التقيت الحبوب عشرات المرات وتقاسمنا بيت واحد لبرهة من الزمن وتحاورنا في مختلف القضايا التي تخص الثورة وبناء الوطن وقضايا الديمقراطية وناقشني باستفاضة عن الفلسفة وقضاياها وعن وجودية سارتر وعن الهرمونوطيقا وعن مادية ماركس وروايات البير كامو ومارسيل بروسر وعن الحداثة وما بعد الحداثة وعن الفيلسوف الالاماني يورغن هابرماس وعن الشيخ انتا ديوب وكتابات ادوارد سعيد خاصة الاستشراق والثقافة والامبريالية وعن اشعار بابلو نيرودا وغيرها فقد كان الحبوب مطلعاً على الكثير من القضايا الفكرية وكان نهماً لا يشبع من قراءة الكتب رغم اعتلال صحته وتقدم عمره ، وكنا نجلس مع الحبوب ولا نحس بالفروقات العسكرية فقد كان يعاملنا كما لو كنا اقاربه او ائداده أو قل ابناؤه وكان يعطينا نصائحه التي تتعلق بالتكتيكات العسكرية ، طيلة الفترات التي كنت فيها في الاراضي المحررة كنت التقي الحبوب بشكل شبه دائم .

فوق عاشقين  
نفسها أصابعك سبحة"  
أعود بالله  
تقطع الرِّحط

في صيف العام 2014 وبالتحديد في شهر ابريل التقيته في تبنيا وكنا مع الرفاق العميد عروة حمدان والعميد محمد المأمون ومجموعة اخرى من الرفاق نتسامر في ليلة قمرية اكتمل بدرها فاذا هي حسنة كما النوار ، وفي تلك الليلة يسرد



احمد يعقوب

الحبوب قصصه المليئة بالدهشة والغرائبية عن سنوات النضال والعيش في الاحراش في غابات الاستوائية المطيرة وفي بحر الغزال بجنوب السودان ويحكى لنا عن معارك دارت في تلك البقاع انتصروا في جزء منها وخسروا الجزء الاخر قلت له وهو يحكي انت تذكرني بغابريال غارسيا ماركيز وروايته ( الجنرال في متاهته ) وصرت بعدها انا فيه الجنرال في المتاهة وكان الرفاق يفعلون كذلك واصبحت دعابة كلما نلتقيه او التقيه .

يحكي لنا الحبوب عن الحرب الثانية التي اندلعت في بدايات يونيو من العام 2011 الحرب التي نعيشها بازير طائراتها التي تحمل الموت وهواءه والقصف المدفعي الثقيل الذي يشق عنان السماء والاذان ، سألني متى ستغادر الى كاودا؟ قلت له وانا شارداً بخيالي في افاق قريبة مندي بغاباتها من التيك والمهوقني وغابات الاستوائية وطقس السافنا الغنية والحكاوي المعطرة والمعجونة بالنضال والثورة غدا صباحا فلقد استلمت أمر تحركي. قال لي اذا غدا عندما يصيح ديك ( حضرة الصول ) اريد ان اراك ، وحضرة الصول المرأة التي احتضنت الجيش الشعبي ولا تزال امرأة عركتها الحياة وخبرت هي دروبها شاركت معنا كل طقوسنا ( طقوس الانتصار في المعارك التي تنتهي دائما

خُذْ في الخرابية هيئة الليل  
كفك خمس أظافر  
سمها مخالب حين تسكر  
خمس قباب  
لولي قادم  
يخلع الموت حذاءه ويدخل

كنت اريد الكتابة عن الحبوب منذ وقت طويل وقت مضى، بعد ان اتاني نعيه وانا بعيد عن المناطق المحررة ، وعندما وجدت وسائل التواصل الاجتماعي ضاجة بالنعي ونشر صورته لم اصدق الامر في البداية لمعرفة ان الحبوب سوف يرحل ولكن ليس هكذا يرحل الحبوب فهذا الرحيل جاء مبكراً جداً ، ثانياً وعدني الحبوب في شهر اغسطس من العام 2017 وهو اخر عهدي به ان اكمل ما تبقى من حديث كنا قد بدأناه قريبا فلقد كنت على عجل انوي الرحيل الى تبنيا وكانت له اشياءه الخاصة ، لم اصدق الخبر بل اصبت بصدمة جعلت دورتي الدموية تدور بالعكس وقلبي الذي امشي به نحو التفاصيل يتوقف برهة ، وسرعان ما انخرطت في بكاء مر والحقيقة انني لم ابكي موت احد الاختي كوثر التي رحلت في ربيعها الثالث فقد اصبت عينايا كصحراء غادرها المطر للابد ، ذلك البكاء الذي تسمع نشيجه يتساقط على ارضفة الخدود وتتذوق طعمه ملحا أجاباً، امتشقت قلبي مثلما امتشقت سلاحي يوما ما وفتحت دفترتي الصغير وتراءى لي القرطاس ابيضا ونقيا كقفا قلب الحبوب ، كتبت في اعلى السطر (رحل النبي الحبوب) ثم واتتني موجة من الكآبة دفعة واحدة وخيل الي ان الفضاء اختنق مرقت الورقة ودلقت قهوتي على الارض التي ابتلعت هذا النبي ودمعت عينايا ، واليوم بعد اشهر واتتني الشجاعة لاكتب عن ابي وصديقي ورفيقي محمد احمد الحبوب.

خلسة هكذا استقبل الرفيق محمد أحمد الحبوب السهام التي صوبتها الابدية نحوه كبطل اسطوري فاتح شراع صدره الذي مخر عباب الثورة ليستقبل السهم الاخير وليغادرنا الى منفاه الابدية، نوح الرفاق وبكى الاطفال في اجواء ملبدة بغيوم الرحيل المر، قلت لي :

نرتق الجرح بالجرح ونطيب  
ها جاءت الدمامل ، والقروح الرشيقه  
كورت الأرض فمها  
لقبله - لا ندرى - أم للبقاق  
أصابعك تجس جملة الليل  
تحل دكة طائر يزرق

## فراعة الهبوط الناعم وشيطنة الآخر

واشكاليته مع المجتمع الدولي والإقليمي فالحقوقات تحاصره من كل باب والضائقة الاقتصادية وجبهات الحروب المتعددة داخل الوطن وخارجه التي ترهق خزينة الدولة ويقع الأمر برمته علي المواطن دافع الضرائب والجبليات .

لماذا الفراعة من الهبوط الناعم وشيطنة الآخر ؟ فما المانع إن كان الهبوط الناعم يمكن أن يقود لحل شامل وتسوية عادلة توقف الحروب وتعيد اللاجئين والنازحين إلى أوطانهم وتحديث تغييراً كاملاً في بنية الدولة السودانية وتعيد صياغة السودان على أسس جديدة .

ما الذي يمنع ان كانت هنالك فرصة وبارقة أمل لتسوية سلمية عادلة و أن يتم التقاطها والضغط عبرها لفرض شروط السلام الشامل والعدل دون التفريط والتنازل عن المبادئ والأهداف العامة التي هي محل اتفاق بين سائر القوى السياسية السودانية .

استمرار الحروب ولنكن دقيقين أكثر ( حالة الاحرب والاسلام) دون تحقيق أهداف واضحة ترجح كفة ميزان القوى لصالح قوى التغيير التي تنتهج الكفاح المسلح لم تصبح ماركة رابحة وصنفا مرغوبا ومحبا ومفضلا لجماهيرنا شعبنا السوداني الذين يعانون من أفاعيل النظام وسياساته في الميادين والمسارح المختلفة ( اللجوء والنزوح والداخل) .

نحتاج طرق تفكير جديدة وابتداع وسائل وآليات من خارج الصندوق القديم تعيد قوى التغيير والمعارضة إلى قلب الحدث ومنصته لتغيير موازين القوى لصالح المعارضة لفرض أجندة التغيير وانتشال الوطن إلى مراهق العدالة الاجتماعية - المواطنة بلا تمييز وتوفير السلام والخبز والطعام لشعبنا الأبي فهو يستحق ذلك دون شك .

درج الكثير من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي والميديا وبعض الدوائر داخل القوى السياسية المختلفة بشقيها المدني والمسلح علي تداول مصطلح الهبوط الناعم وربطه باللهث والمشاركة والالتحاق بقطار النظام والسلطة دون أن يعطوا أنفسهم فرصة للتفكير في هذا الأمر ' ومناقشة من يرون أن الحل السلمي الشامل المفضي إلى تغيير حقيقي آية من ضمن الآليات والوسائل المتعددة للتغيير لا تلغي الأخرى أو تنتقص منها ' والهبوط الناعم أو التسوية تدرج ضمن الحل الشامل المفضي الي تغيير حقيقي ويجب ربطهما هنا بالسلام العادل والشامل الذي يوقف الحروب في مناطق النزاع عبر تسوية سياسية عادلة لا تستثني أحدا وترد الحقوق إلى جماهير شعبنا المكتوية بسياسات النظام ' عبر فترة انتقالية ذات برنامج واضح تؤدي في نهاية المطاف إلى عملية تحول ديمقراطي حقيقي يغير بنية الدولة السودانية على أسس جديدة وتنتهي المركزية القابضة والتسلط الذي قاد إلى إشعال الحروب في الريف السوداني وتربيف المدن واستمرار عجلة الانهيار المتسارعة في كافة مناحي الحياة في السودان . هنالك تغيرات كثيرة في الساحة الإقليمية والدولية يجب أخذها في الاعتبار وعدم إهمالها ' والقوى السياسية السودانية بشقيها المدني والمسلح لم تكن في أفضل حالاتها بسبب عدم الوحدة الكلية لقوى التغيير وتعدد منصات قوى المعارضة واختلاف تقديراتها السياسية ينبغي التركيز على تفاهم قوى المعارضة فيما بينها والاتفاق علي أجندة مشتركة تقودنا إلى الهدف النهائي مع احترام التباين والتقدير السياسية لكل فصيل .

فالنظام ذات نفسه لم يكن في أفضل حالاته ' ولم يكن علي قلب امرأة واحدة أو رجل واحد بسبب صراعاته الداخلية وتناقضاته



بدر الدين موسي

# كلمة الرفيق مالك عقار اير نائب رئيس نداء السودان ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان

في احنفالية الذكرى ال(54) لثورة أكتوبر 1964م المقام في لندن



في النيل الأزرق وجبال النوبة ودارفور سيؤدي الي حل جزئي ويجب على المتواجدين في اديس ابابا الآن من الجانب الاخر من الحركة الشعبية ترك الحلول الجزئية والعمل مع كافة القوى السياسية السودانية لحل شامل، نحن مع وضع القضية الإنسانية كأولوية والتوصل الي وقف عدائيات انساني يشمل الثلاث مناطق والفصل الكامل بين القضايا الإنسانية والسياسية وحق المدنيين في المساعدات الإنسانية في المنطقتين ودارفور.

كلمة الرفيق مالك عقار اير نائب رئيس نداء السودان ورئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان في احنفالية الذكرى ال(54) لثورة أكتوبر 1964م المقام في لندن

## النحية والنجلة الي الحضور الكريم...

اشكر اللجنة المنظمة وكل من ساهم في احياء هذه الأمسية...

التحية للسيد الصادق المهدي رئيس نداء السودان، وبقية زملائي في قيادة نداء السودان ومن المشاركين في هذه الندوة الذكرى ال(54) لثورة أكتوبر 1964م....

ان هذا اليوم يذكرونا بعظمة الشعب ويذكرونا بقوته وارادته ويل بنضاله ضد الشمولية، ان الانتفاضات الجماهيرية هي إرث من ارث الحركة الجماهيرية السودانية ومشاركة سياسية مكتوبة باسم الشعب السوداني.

## الانتفاضة وواقع اليوم:

الانتفاضة الجماهيرية تظل أداة رئيسية من أدوات التغيير وممكنة الحدوث ولكن هنالك تغييرات واسعة في داخل تركيبة الحركة الجماهيرية والمجتمع السوداني، وهنالك مصاعب ناتجة من فاشية الإسلام السياسي وانهايار الريف والتغييرات العميقة في المدن بما في ذلك الاضمحلال الذي أصاب الطبقة الوسطى، وهنالك الدروس التي يجب الاستفادة منها خاصة بعد قيام انتفاضة سبتمبر ٢٠١٣م وهي التي كادت ان تسقط النظام . وعدم حمايتها، هنالك تعقيدات ناتجة عن غياب الدور الفاعل للقوات المسلحة ووجود الميليشيات وتدخل أجهزة الامن في تبيد طاقات الحركة الجماهيرية، وغياب النقابات وضعفها، كل ذلك يستدعي الدراسة، وهذا الواقع يطرح السؤال ليس حول قيام الانتفاضة فحسب بل هل سنوفر العوامل التي ستحقق اهداف الانتفاضة؟ ام ان الانتفاضة يمكن توظيفها لاستمرار النظام القديم باشكال أخرى؟ هذه أسئلة مهمة، لان للاسلام السياسي اليوم دولة عميقة.

## وحدة المعارضة:

المعارضة تضم طيف واسع إجتماعيا وسياسيا، توحيدها لن يتم وفق رؤية جهة سياسية واحدة، وفي ذكرى ثورة أكتوبر ادعو الي حوار جاد بين اطراف قوى المعارضة، لا سيما بين اطراف نداء السودان وقوى الاجماع، دون وصايا او تخوين.

## الانتخابات:

لا يمكن قيام انتخابات الا بعد انتهاء الحرب وتوفير الحريات وفق إجراءات انتقالية تخلق بيئة صالحة للانتخابات، هذه هي الانتخابات التي نتحدث عنها، ومستعدين لخوضها اذا توفر ذلك، نحن لا نتحدث عن انتخابات المؤتمر الوطني.

## رسالة امبيكي الأخيرة:

رسالة امبيكي الأخيرة هي روشتة كتبها النظام وتمت دون تشاور مع كافة الأطراف وهي تفرغ خارطة الطريق من محتواها وتكرسها لتنفيذ مخرجات حوار النظام، وهي غير مقبولة لنا في نداء السودان والحركة الشعبية، نحن مع التسوية السياسية الشاملة والسلام العادل، ولن نقبل بسلام جزئي او المشاركة في الشمولية.

## إنفاق سلاح الجنوب:

نرحب باتفاقية السلام في جنوب السودان التي ستعطي للجنوبيين فرصة جديدة للبحث في اجندة مستقبلهم عبر حوار سياسي، ونرى فيها فرصة لكي يعالج السوداني ازماته ايضا، فسلام الجنوب ومساهمة الحكومة السودانية في ذلك يستدعي سلام شامل في السودان ايضا.

## مقاومة الافكار والنجوى:

على القوى السياسية ان تتوحد عبر النضال في جبهة

## وحدة الحركة الشعبية:

الانقسام الذي حدث في الحركة الشعبية اضعفها وهو هدية لم تحلم به الإنقاذ وأضعفت المعارضة السودانية، موقفنا لايزال هو توحيد الحركة الشعبية حتى ولو استدعى ذلك إيجاد قيادة جديدة، والحركة اهم من المواقع القيادية، نحن مع وحدة السودان على أسس جديدة، ولم نطالب بحق تقرير المصير للمنطقتين لانه سيطيح امد الحرب وسيستخدم لتقسيم شعوب المنطقتين ولن يكون في صالح شعبي المنطقتين، مطالبنا هي الحل السلمي والشامل لجميع السودانيين، وحكم ذاتي لسكان المنطقتين بما في ذلك حق التشريع وترتيبات امنية تحافظ على الجيش الشعبي اثناء فترة تطبيق الاتفاق وإيجاد جيش سوداني واحد مع إعادة هيكلته وقيام دولة المواطنة بلا تمييز.

## الوضع الإنساني:

أي اتفاق حول القضايا الإنسانية لايشمل كافة الأطراف

واسعة ضد الافكار والتجويع ومن اجل السلام العادل والحريات، هذه هي القضايا التي تهم شعبنا بعيدا عن ماحكات التخوين والهبوط الناعم.

## السياسات البديلة:

لأول مرة منذ تأسيس الحركة الشعبية تمكنا من خلال عمل مشترك مع متخصصين وعلماء سودانيين استمر أربعة سنوات من انتاج وثيقة للسياسات البديلة وهي مهداة لشعبنا، وللتلاقح مع ما انتجته القوى السياسية والمجتمع المدني من أفكار للوصول الي وثيقة شاملة للسياسات البديلة يتوحد حولها شعبنا.

## النظام العاج وقهر النساء:

ما حدث لملايين النساء في الريف بالاغتصاب والحروب يستدعي جبهة واسعة لتصرة قضايا النساء وتعبئة نساء المدن ضد قانون النظام العام، لاسيما ما يحدث الان لوييني عمر ومنى مجدي وسليم ووئام شوقي من استهداف ومضايقات.

اخيراً اسمحوا لي أن أؤكد ان نداء السودان سيسهم بفاعلية في الحل السياسي الشامل والانتفاضة دون ان يلغي احدهما الآخر فالسلام العادل والحل الشامل يستدعي تصعيد كافة الأدوات الأخرى لتغيير موازين القوة وجذب المتضررين للنضال من اجل حقوقهم. المعارضة عليها ان تعالج المصاعب التي تواجهها، ونحن كلنا ندرك ان النظام ضعيف لكن سيستمر بضعفه ان لم نتوحد ونغير موازين القوى، نحن لن نرفض السلام العادل ولن نتخلى عن استراتيجيتنا الرامية لإزالة النظام.

عاش نضال الشعب السوداني والمجد لشعب السودان

# مشروع الجزيرة والمناطق ومشروع الحركة الإسلامية (٥ - ٨)



عاصم كنون

لتلقي في الحلقة الخامسة من سلسلة مقالات مشروع الجزيرة ومناهج وافعال المشروع الحضاري للجهة الإسلامية المغتصبة للحكم والبلد. علي الغراء مدارات جديدة .

تعرضتنا في الحلقات السابقة لفكرة أنشأ مشروع في الجزيرة من قبل المستعمر لتحقيق اهدافه الإستعمارية. ووقفنا عند اهم مكونات المشروع وميزاتها وتكلمنا عن الري وعن انسان ومزارع المشروع. اليوم في هذه الحلقة نتناول حركة الوعي ونضالات المزارعين السياسية ومساهماتهم في الحركة الوطنية والسياسية بالبلاد. وحصريه المقالات حول المشروع وبيئته لن نتناول تاريخ الجزيرة ونضالات رجالها و نساءها منفردا... فتشكلت الحياة السياسية والإدارية والتاريخ في الجزيرة كوحدة سودانية عليها مجري وتاريخ وجغرافية السودان وتشابك مع عموم الحركة الوطنية في السودان وما جزرا.

سوف نربط الحركة الوطنية والسياسية من تاريخ انشا المشروع مركزين علي دور المزارعين فيها وحصريا في الكيفية التي تعاملوا بها مع قضاياهم كمزارعين ومشروع . مع الدفع الجمعي في مسيرة سياسة البلد التي تآثرت بها واثرت فيها الجزيرة. من بواكر الحركة الوطنية الحديثة ومؤتمر الخرجين وانبساق الاحزاب التقليدية منه. وبروز الحركة الاشتراكية اليسارية التقدمية والحركة الوطنية المناهضة للاستعمار. وبروز حركة الاسلام السياسي. ووجهة الميثاق.. غير المشاركات والادوار التي قامت بها الحركة الصوفية في التنوير والنشاط .

مع زكر حركة عبدالقادر ودحوبة وثوار المهديية. وحركة ونشاط الجمهوريين بالجزيرة.. عليه نري الجزيرة مرتبطة بحركة الوطن السياسية .. في تخصيص نحو قضايا المزارعين وحركتهم السياسية وتاثير قضاياهم الخاصة.

نبدأ من تاريخ مايو سنة 1947 حيث كونت الادارة البريطانية المستعمرة هيئة تمثلية للمزارعين بغرض ان تكون حلقة وصل بين المزارعين والادارة المختصة للمشروع تساعد في حل المشاكل والخلافات. كان هذا في عهد الشركة الزراعية. التي تدير المشروع نيابة عن الحكومة في عام 1950 حلت الشركة الزراعية. وتم تغير اسم الهيئة ليصبح هيئة المزارعين في مايو 1952 وكان اول رأس لها هو. احمد بابكر الازيرق. لتكون او تمثل صوت المزارعين واعطاء زحم ان المزارعين مشاركين في قضايا المشروع ولهم تمثيل وجسمهم النقابي. الان حقيقية الامر كانت الهيئة تحت امرت وتوجهات الادارة والحكومة وبعبارة كل البعد عن هموم وطرح المزارعين مما حدي بالمزارعين بالتفكير في تكوين جسم حيوي فعال يمثلهم تمثيل حقيقي وبحمل همومهم وقضاياهم. وهنا التفت نفر من المستنيرين في التجمع والتفكير في ضرورة قيام اتحاد حقيقي للمزارعين.

يعمل علي توحيدهم وتنظيمهم من اجل العمل علي تحسين أحوالهم المعيشية و فعلا قد بدء التحضير لعقد المؤتمر التأسيسي لاتحاد المزارعين تكونت اللجان التمهيدية التي تم الحرص في تكوينها علي تمثيل كل مناطق الجزيرة . تكونت اللجنة التأسيسية لأول اتحاد للمزارعين من المناضلين في ذلك الوقت وهم :

- 1 - الأمين محمد الأمين - رئيسا
- 2 - أحمد علي الحاج - سكرتيرا
- 3 - جابر عثمان - نائب للرئيس

- 4 - يوسف أحمد المصطفي - نائب سكرتيرا
- 5 - عبدالرحمن الماحي - عضوا
- 6 - داؤد عبد الجليل - عضوا
- 7 - عبدالله محمد الأمين برقاوي - عضوا
- 8 - عبدالرحيم ابو سنيينة - عضوا
- 9 - حامد محمد بلول - عضوا
- 10 - عبدالله دفع الله - عضوا
- 11 - دفع الله محمد دفع الله - عضوا
- 12 - حامد يوسف كسلا - عضوا
- 13 - طه عثمان جبور - عضوا
- 14 - محمود عبدالباقي - عضوا
- 15 - دفع الله حمد النيل العركي - عضوا

بدات اللجنة بمساعدة المزارعين في الانخراط في التعبئة والاعلام وشرح ضرورة الامر والحشد له منها بدء عقد المؤتمرات القاعدية الوسيطة تمهيدا لانعقاد المؤتمر العام و عمت الجزيرة كلها في كل قرية من قرأها حركة شعبية



يوسف وبرقاوي ومحمد الأمين حسن في المنيا لشراء الحصدنة كلان

التأسيسية وبهذا تم قيام اتحاد المزارعين بطلا عملاقا من رحم نضال المزارعين وانتزاعه عنوة وقوة من براثن المستعمر وقاد قاداته ورجاله مسيرة العمل النقابي وتجدد افراده علي مختلف الحقب في عملية ديمقراطية ومثال فعال لتربية ونضال حركة الوعي وسط المزارعين الي ان صفته الطغمة الحاكمة الانقاذية في اغسطس 20015 بدون وجهة حق وتعلن بدلا منه الجسم المريض الميت المسمي جمعيات الانتاج الزراعي والحيواني..

وليس في جرد لنشاط الاتحاد اليومي واعماله الروتينية الكثيرة المتعددة في متابعة شان المشروع والمزارعين بحكم مسؤولياته. ومهامه بل نقف لنري نموذج ووعي متقدم وسابق وتربية المزارعين وسبق تفكيرهم الذي سبق تفكير الكثيرين وضرب نموذج تفاني وعطاء وابتكار والتصاق حقيقي بقضايا الجماهير والمزارعين مع دفع وتشارك في قضايا البلد والسياسة السودانية. نقف علي بعض الامثلة من اعمالهم التي تحدثت عن نفسها

ونسجل كما سجل التاريخ. لعظمة فكر ورجال ونهج وتربية نفتخر منها ولا نخجل منه ولا نحسبها نقصا وذما. كما يحسبها الجاهلون

ندخل في تقديم نماذج علي مختصر وعجالة. منها

\* فكرة قيام مصنع ومطاحن قوز كبرو للغلال نموذجاً.

كانت المساحة والارض التي قام عليها المصنع ملك حر لتاجر اجنبي وشركة اجنبية تعمل في مجال توريد الاسمدة والمبيدات للمشروع ومسجلة وفق لوائح وقوانين السودان بشكل سليم تقف غرب مدينة الحصاصي عشرة كيلوا.. قرر صاحبها تصفية الشركة ورجوع الي بلده لظروف خاصة. ورحل ونقل وباع معداته واصوله وعندما جاء الي امر الارض. نقل فكرة بيع الارض الي ضباط الاتحاد. شيخ الامين محمد الامين والخلفية يوسف احمد المصطفي. لشراء الارض لصالحهم وكانوا علي مقدرة مالية وزيادة لكن انظر. الي الفكر والتربية والهيم العام والنظرة الثقافية. ماذا فعلوا. هل اشتروها لنفسهم. حاشا والى كلاً.. انهم نقلوا الامر الي مجلس الاتحاد ومعه فكرتهم ان يتم عمل وانشا جمعية تعاونية باسم المزارعين وتبدأ عملاقة بمصنع. وتكونت الجمعية وتم شراء الارض من التاجر. وكانت ارض ومقر المصنع. وذهبوا الي بلاد الشيك وتعاقدوا علي تاسيس وبناء المطاحن تحت اسم

\* مصنع غلال قوز كبرو -- جمعية مزارعي الجزيرة والمناطق التعاونية\*

هذه تربيتنا وفكرنا ومشروعنا وانظر الي مشروع الحركة الإسلامية ومقاصد المقالات. التي تفضح البون الشاسع بين المشروعين تحت مسمي ذو اشارات - نواصل

عارمة. وبرزت بوضوح وجلا وحدة مزارعي الجزيرة وتمسكهم في امر تكوين اتحاد حر مستقل ورفضهم لهيئة المزارعين صنيعة الادارة والحكومة بهذا الحماس انعقد المؤتمر التأسيسي بمدينة مدني في اكتوبر عام 1953 بحضور 792 عضوا يمثلون كل الجزيرة. وافر المؤتمر دستور للاتحاد واطر مطالب المزارعين وانتخبت اللجنة المركزية للاتحاد برئاسة الشيخ الامين محمد الامين ويوسف احمد المثطفي سكرتيرا وعباس مجمد دفع الله امينا للخزينة. واعتمد المؤتمر باقي اللجنة التأسيسية التنسيقية الاولى اعضاء باللجنة المركزية المنتخبة. وبعدها بدات المعركة بمتزاع الاعتراف لهذا الاتحاد المنتخب وحل هيئة المزارعين ورفعوا مكررة ضافية الي ادارة المشروع ورئاسة مديرية النيل الازرق التي يقع المشروع فيها. وعند تماطل الادارة قرروا تسيير موكب أحجاج لرئاسة المديرية وادارة المشروع ببركات وكان موكب رهيب شارك فيه كل مزارعي المشروع وأبنائهم. مع ذلك رفضت السلطات في المديرية وادارة المشروع الاعتراف بالاتحاد وحل ما تسمي هيئة المزارعين. ولقد ساندت القوة السياسية مطالب الاتحاد الوليد في شرعيته ومطالبه واكتمل التأييد من كل الراي العام السوداني والعمال والطلاب والصحافة الوطنية. من هذا التأييد والزمم والدعم السياسي قرر مجلس الاتحاد تسيير موكب جماهيري الي سراي الحاكم بالخرطوم لتسليم مكررة تطالب بالاعتراف بالاتحاد وتلبية مشاكل المزارعين. وانتشر الخبر وبدات الاستعدادات للموكب . هنا اعلن السكرتير الاداري لجمهورية السودان جيمس روبرت سون في بيان رسمي عبر اذاعة ادمرمان ان المزارعين لو حضروا للخرطوم فان موكبهم سوف يفض بالقوة. وظلت الاذاعة تردد هذا البيان التحريزي لكن هذا التهديد جاء بنتائج عكسية وساهم في الحشد والحماس والتحمي ..

وفي صبحة يوم 29 ديسمبر من عام 1953 بدات الجماهير والمزارعين التحرك الي ساحة ميدان عبدالمنعم نادي الاسرة حاليا وهو المكان الذي اتفق علي التجمع فيه وبتحرك الموكب الي سراي الحاكم العام. واستعملت مكبرات الصوت في الموكب وعم الهدير من ما يقارب ثلاثون الف مزارع وجماهير مساندة وسط هذا الحماس والتحمي تنازلت السلطة. وأعلنت موافقتها علي التفاوض في اكبر نصر للمزارعين وهزيمة المستعمر. ومنها اعلنت الاعتراف بالاتحاد مع اعادة انتخابه وفق لجنة محايدة وافق الاتحاد علي شرط تجديد الانتخابات واعادتها قطعا لحيلة المستعمر وقناعة بثبات المزارعين في قاداتهم وفعلا في ديسمبر من عام 1954 انعقد مؤتمر اتحاد المزارعين تحت اشراف عالي ولجان صرامة حادة المعايير ولكن فاز نفس الاتحاد والاشخاص ونفس التشكيل لان المزارعين روا جديفة من قاد الموكب والاجراءات

# أوراق في الغربية

## بركة ساكن ونوع آخر من الكتابة تعمم الوجدان



ملأت صورة الإسافير واحد أصدقاء الفيسبوك التي وجدت كتابته رواج وإعجاب وشغف عندي ولأمت عين حقيقة فناعاتي بواقع الأشياء التي لا بد أن تجد نصيبها في التشريح والتحليل نحو الاتجاه الطبيعي لها عبر الطريق الواضح لوضع الحقائق التي تعكس جزء مهم من الواقع المعاش وإبرازه على السطح ....

تحركت في الاتجاه الآخر لإنجاز بعض المهام ، وإذا بي في أقل من الزمن المحدد أنجز ... كانت عيناى تتجول هنا وهناك خارج البهو في مكان اعد كاستراحة على الهواء الطلق لاحتساء المشروبات وتناول الوجبات الخفيفة والدخان للراغبين وكثير ما يلجأ إليه البعض لأنه يتيح تبادل الحوارات والنقاشات بحرية وصوت مسموع تحت أشعة الشمس التي تجود بحضورها أحيانا في ذلك التوقيت ... فاذا بالأستاذ بركة ساكن يجلس على طاولة منفردا يقلب غليونه ، قادتني قدمي في ذلك الإتجاه وأنا أحسب الخطى ، ألقى عليه التحية فقام من معقدة وبادلني السلام بلهجة وعبارات سودانية خالصة وابتسامته المعتادة ... وعرفته بنفسى ووجدت أنه يعرفني منذ ايام اعتقالى والحملة الإعلامية التي أصدرها الرفاق وشرفاء الوطن في الفيسبوك... جلست معه على الطاولة وأنا أنظر إليه كم كان بسيطا ومهدبا وتبادلنا اطراف الحديث فكان عميقا يحمل وجدان مشبع بالأرض والوطن كان سودانى بكل معانى السودانية

تكلما عن ثقافات الشعوب كان يعرف عن الشعوب الإثيوبية الكثير وتاريخ الحاضرات فيها ودور المرأة في صناعة و ترويح الثقافات والمحافظة عليها بتوريثها وغرسها كجزء من التربية والممارسة الحياتية ... لم تقف يده عن التحية فكل السودانيون في هذا المكان يعرفونه وكان هو يجيد لغة التخاطب وعبارات السلام بعفويه وبساطة السودانيون ... كانت رواية الجنقو مسامير الأرض محور النقاش اظهرت اعجابى بها وعن كيفية معالجة وإبراز الحقائق الواقعية التي يعيشها المتلقى من خلال السرد باعتبارها حالة معاشه من قبل الكاتب وهذا ما تميز به بركة ساكن ... الواقعية المفرطة مما جعله يفرض الواقع بحقيقة اشياءه دون زيف او حواجز ..

خرجت من لقائى به في ذلك التاريخ بفرح وامتنان لمقابلتي له شخصا ولحصولي على رواية الجنقو مسامير الأرض وعليها توقيعه ... كاتب سودانى استثنائى من رحم الواقع ...

لا تستحق الوقف عليها حتى لا تنتسخ ...

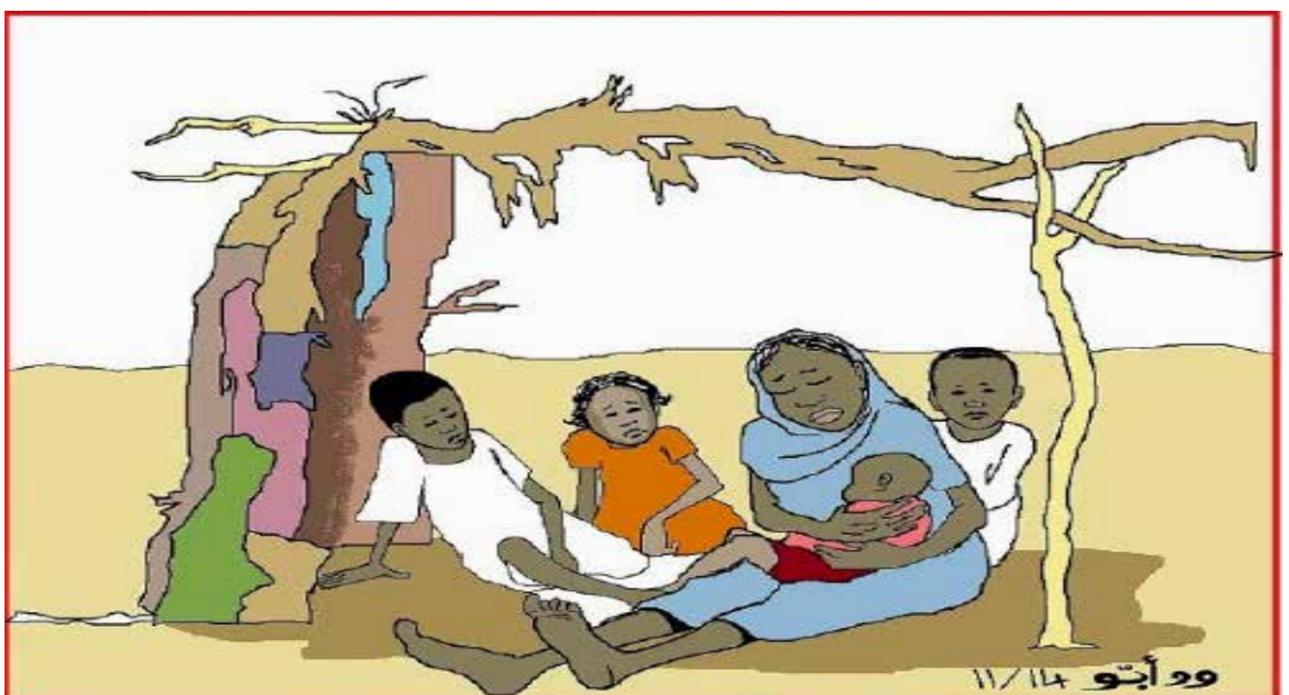
أرى تزامم في البهو وكاميرات صوتها يسبق ضوءها وعبارات ترحاب وسلام فاخذتني الدهشة وحب الاستطلاع وحتى الحق بذلك الحدث الذي لم أعرفه بعد تسارعت خطاى وانا انظر إلى الوجوة من حولى والتي كانت معروفة بالنسبة لى فهم من قبيلة الإعلاميين التقيت بهم وعملنا فى تغطية كثير من الأحداث ، همست لى نفسى سريعا ما هذا التجمهر؟ ولم يكن هناك اعلان لمؤتمر صحفى او تصريح من جهة ما اسرعت خطاى وانا احدق بنظري لأرى ما فى وسط الزحام ، وماذا يجرى ، حاولت جاهده وروح الفضول تدفعنى فإذا بي فى قلب الحدث الذى يتبادل فيه البعض مواقع الصور مع أحد المتواجدين لم يكن غريب على ذاكرتى ، الطاقية وتلك اللحية الخفيفية والابتسامة العريضة التي تغطي الوجه لتعبر عن الترحاب والقبول والاستقبال الذى يفتح ابوابه ضلفتين للحضور كان ذلك الأسمر يطلق عبارات الترحاب والسلام بأريحيه وبساطة وتلقائية فتحركت ذاكرتى مجتهد لمعرفته بعينين لا يغادران المشهد وفى هذه اللحظة صوت من خلفى يطلق صافرة التركيز عندي .. قائلًا .. استاذ بركة ساكن هنا !! ثم يعبر متجها نحو ذلك الأسمر ويتبادلون السلام والترحاب وهنا ذاكرتى أعادت إدراجها ووقفت فى اتجاهها الصحيح نعم أنه الأستاذ الكاتب الروائى السودانى بركة ساكن الذى



أسماء الحمد

اسيا الاخضر فى وليمة الاعشاب البحر جسدت المرأة الوطن ودغدغت وجدانى اليافع الذى عمق فيه حيدر حيدر مفهوم النساء والمستحيل امتداد لسيمفونية الصبر والشجاعة والصمود التي جسدتها الثورة البلشيفية المرأة وحواجز العبور حينما رسمت وجدان الوطن فى كيف سقيننا الفولاذ... أطلق العنان بعفوية انسيابية نيكولاى اوستروفسكى لشخصياته وقال على لسان بطله بافل كورتشاغين ... (تعلم أن تعيش حتى لو أصبحت حياتك لا تطاق) فكان لكل ذلك دور رائد فى تعمير وجدانى اليافع الذى وجد فيه شرق المتوسط عمق آخر من عبد الرحمن منيف هو يحمل أغصان الزيتون ويعبر مدن الملح كانت بدايات باكرة مع هؤلاء شكل عمق وجدانى فى مفهوم الوطن وعبور المستحيل ....

كان ذلك الأسمر يفتح آفاق أخرى بألوان الواقع وحقيقة الأشياء دون تعبير ولامادية بوصفه العادى المتجرد من مفهوم المسكوت عنه الى ملامسة الطبيعى للمعاشه الواقعية دون زيف فكان بركة ساكن ذلك الابنوسى بطعم النيل ورائحة عرق الغبش يحرك السكون ويفجر برك الصمت بعمق وجدانه المفعم بكل الألوان الجنقو مسامير الأرض نواع آخر يتيح لنا أن نعبر إلى ضفة الحقيقه التي يحاول الكثيرون طمسها وجعلها ضرب من الخيال او حالة



# حفيدات طايتو وجهود ثمرات النضال

ولها النصيب الأكبر، وهي التي تقف إلى جانب زوجها وتشد من أزره، وهي التي تنافس الرجل في كل موقع، وهي التي حققت العديد من النجاحات والدرجات واستحقت أن تكون في مواقع عليا، بل وأنها مع هذا تتحمل العبء الأكبر من مشاكل الحياة عملت المرأة الإثيوبية بكل جهد لنيل حقوقها، والتي وقفت أمامها العادات والتقاليد القديمة والتي كانت دوماً تقف أمام تقدم المرأة، واستطاعت في البدء أن تحارب العادات الضارة والقيود التي فرضها عليها المجتمع التقليدي، وصححت العديد من المفاهيم ومن خلال التعليم والتعلم كانت الخطوة الأولى، التي عبرت بها إلى آفاق أرحب في بداية المشوار، إلى طريق الحقوق ونيل ماتريده، وما بين هذا وذاك كان المجتمع الإثيوبي يقف إلى جانبها وهي تعمل بجد، وعندما وصلت لتلك المواقع لم يكن أي صوت هناك يعارضها بل وقف إلى جانبها الجميع.

فتجربة اليوم التي قدمت للمرأة الإثيوبية حقوقها، تعتبر أكبر تحدٍ للمرأة الإثيوبية والتي أيدها فيها كل من في المجتمع الإثيوبي، وعمل المرأة ليس بجديد في مناصب كبرى، ولكن أن يكون نصف المجلس الوزاري في الحكومة الجديدة، من حفيدات طايتو هذا هو التحدي الأكبر، ولعل القادم سيكون هو الأقوى للتجربة الإثيوبية، التي تعتبر فريدة في القارة الأفريقية.

والمشاهد للشارع الإثيوبي يراها يومياً تعمل في كل المواقع، وفي الطرقات العامة تحمل المعول وتحمل الحجارة في مواقع البناء، وتحرث الأرض في المزارع الخاصة والعامة، وما بين هذا وذاك تقوم بتربية الأطفال، وخدمة أفراد الأسرة..

ألا تستحق هذه المرأة أن يكون لها النصيب الأكبر في كل شيء؟



أنور إبراهيم أحمد

(كاتب إثيوبي)

المرأة بذلك بل كان منصب رئيس الجمهورية الإثيوبية من نصيب إحدى النساء اللاتي كان لهن دور كبير في الحركة الدبلوماسية والسياسية للبلاد، متمثلة في سهل ورق زودي، إحدى حفيدات الإمبراطورات الإثيوبيات اللاتي حققن الغالي والرخيص من أجل إثيوبيا التي نراها اليوم.

صار تشكيل الحكومة الإثيوبية الجديدة والتي نصفها من النساء في كل أرجاء العالم، وهذا التحول الذي شهدته البلاد يعتبر نموذجاً ومدرسة يقتدى بها في كافة أرجاء العالم، والتجربة الإثيوبية لم تكن وليدة اليوم بل هي جهود نضال للمرأة الإثيوبية، التي حاربت منذ فجر التاريخ في معركة عدوة ضد الغازي الإيطالي، والتي لعبت فيها الامبراطورة طايتو بتول دوراً كبيراً وحقق نصراً موفقاً لإثيوبيا، ووقفت إلى جانب زوجها الإمبراطور منليك الثاني، وتواصل النضال إلى أن جاء دور المناضلات الأوائل في الحركات القومية والإقليمية، والتي حاربت الأنظمة العسكرية القمعية، وحقق الحرية والمساواة للشعوب الإثيوبية، وهذه الجهود التي نراها اليوم هي نتاج جهد طويل كان للمرأة الإثيوبية دور كبير.

ففي إثيوبيا لم تكن المرأة في يومنا الحالي مجرد أم فقط أو ربة منزل، بل كانت أدوارها متعددة هي التي تساعد في البيت

قدمت المرأة الإثيوبية العديد من الجهود، خلال السنوات الماضية، وكانت المرأة في السابق لم تكن لها أية فرصة، أياً كانت في التعليم أو الوظائف ومكانها الوحيد كان البيت فقط، ولكن بفضل النضال المستمر الذي بدأ في منتصف الستينات، قدمت المرأة الإثيوبية جهوداً كبيرة في النضال من أجل التحرر، وكانت المرأة الإثيوبية مثل مارتا وزميلاتها، قد قدم من العديد من الجهود إبان فترة حركات التحرر الوطني، حيث أصبحت رمزاً يقتدى بها، وعملت على نيل حقوقها عقب ذلك في كافة المواقع واستطاعت أن تسجل العديد من الجهود، وتنافس الرجل وعملت في كل الحرف والأعمال واستحقت بجدارة أن تكون رمزاً للمرأة الإفريقية، وخير دليل على هذا المراحل الأولى للتنمية الإثيوبية، التي شهدتها البلاد والتي كان للمرأة الإثيوبية دور كبير فيها، تقف إلى جانب الرجل في كل مرحلة ولم تكل أو تمل، وقد قدمت إثيوبيا نماذج من النساء اللاتي شاركن في كل المواقع، وسجلن إنجازات متعددة، منهن من قدمت الميداليات للبلاد في المحافل الدولية، ومنهن من قامت بقيادة طاقم طائرة في عدة رحلات مكون من النساء فقط، ومنهن من عملت على تخليد اسم إثيوبيا في عدد من المنافسات الرياضية والمحافل الأكاديمية، ولاننسى العداوات أمثال ديبابة واينا ودرارتو، آخر رحلة بطاقم نسائي إلى الصين خير دليل على جدارة المرأة الإثيوبية في كل المواقع.

التشكيل الوزاري الأخير الذي يتكون من عشرين حقيبة وزارية، كان للحكومة الجديدة رأي في أن يكون للمرأة الإثيوبية دور كبير فيها، فكان نصيبها نصف الحقائق الوزارية، ولم تأت هذه الجهود سدى بل كانت رداً للجميل للمرأة الإثيوبية التي قدمت الغالي والرخيص، خلال فترة التحول الذي شهدته البلاد، والذي كان له عائد كبير في نهضة البلاد، ولم تكتف

## النعددية العرقية والدينية - إقليم كردفان نموذجاً

تدبير التعددية العرقية والثقافية واللغوية والدينية داخل مجتمعاتها مثلما هو الشأن بالنسبة لبلجيكا وفرنسا.

فإن دول أخرى من العالم شهدت انفجارات للصراعات العرقية والدينية بالشكل الذي عكس قصوراً واضحاً لدور الدولة في تدبير هذا الملف مثل (الاتحاد البيوغسلافي السابق - رواندا - الصومال - العراق).

فيما تحاول دول أخرى إيجاد حلول لهذه المسألة من خلال تدابير وإجراءات تتباين في مظاهرها وفعاليتها من منطقة أو دولة لأخرى.

خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي شهدتها الساحة الدولية في العقود الأخيرة وانتقال مجموعة من القضايا الداخلية إلى دائرة الاهتمام الدولي ((الديمقراطية - حقوق الإنسان - تلوث البيئة - الحروب - الهجرة))

ويعتبر جزء من العالم الدول التي تختزن ضمن مكوناتها الاجتماعية أقلية عرقية وإثنية ودينية مختلفة نموذجاً ((لبنان - المغرب - العراق - السودان))

ومن ضمن أكثر الأقطار حاجة إلى استثمار هذا التعدد لتقوية الكيان المجتمعي عبر آلية أكثر عدالة وديمقراطية، هذه القضايا بعد أن ظلت لسنوات طوال محكومة بطوق أمني صارم وأخفقت في العديد من الأحيان في وضع تدابير صارمة باعتبارها شأنًا سيادياً داخلياً يرتبط بقضايا حساسة استأثرت باهتمام دولي كبير في العقدين الأخيرين.

لنحافظ على الوطن من الفتنة والغلو والتطرف طالما مصيرنا في السودان المتعدد الثقافات والأعراق والأديان (مشارك).

يعتبر التعدد العرقي واللغوي والديني والثقافي من الظواهر الإنسانية المتميزة التي تتقاسمها العديد من المجموعات العرقية\* نوبة، عرب بقارة، أقباط وإلخ\*

في ولاية جنوب كردفان يوجد الكثير من اللهجات واللغات المتميزة وتتعايش مختلف هذه الأجناس داخل مجتمع واحد متعدد.

تظل في جانب مهم منها متوقفة علي طبيعة التعامل الذي تسلكه السلطات السياسية والاجتماعية ونحوها.

فالنأي عن العدالة والحرية والديمقراطية يحرض مختلف المكونات الاجتماعية على الاختباء خلف الخصوصية والميل نحو الانغلاق عن المحيط العام، والبحث عن مشاريع بديلة خاصة بها، مما يؤدي إلى مظاهر من الصراع والاضطراب والتعصب والانقسام.

بينما التشبث بهذه القيم والمبادئ يكرس للوحدة الوطنية ويُدفع نحو التعايش والاندماج.

مشاريع التهميش والإقصاء الذي يمارس من نظام الخرطوم على مجموعة من الإثنيات بالولاية سيؤدي حتماً إلى تدهور تضامن المجتمع الداخلي وتفكيك وحدة مجتمع المنطقة.

مما يتسبب في نشوء أزمات اجتماعية وسياسية الخ، إذ أن بعض الدول قد استطاعت أن تعمل إلى حد كبير في



جاد الله إبراهيم

# أمين أمانة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في نداء السودان الإسناد إسامة سعيد في حوار مع مدارات جديدة

حاوره: محمد عبدالله



## في السودان؟

أوضاع حقوق الإنسان في تدهور مريع فخذ مثلاً حق الحياة وهو أول الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان فهو منتهك فالقتل خارج نطاق القانون مستمر وكذلك حق التعبير بالحريات مكبلة والصحف مصادرة وحتى الحريات الدينية منتهكة فتهدم الكنائس ويعتقل القساوسة ، بالمجمل أوضاع حقوق الإنسان في السودان تناسب وضع النظام في البند الرابع وهو بند الدول الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان

## بعد مشاركتكم كممثلين لنداء السودان في الجلسة الـ ٣٩ لمجلس حقوق الإنسان بجنيف حدثنا عن أهم النقاط التي طرحتموها.

في إطار المسؤولية الوطنية التي يضطلع بها تحالف قوى نداء السودان بإعتباره أكبر تحالف سياسي لقوى المعارضة السودانية أفرد مساحة كبيرة لقضايا حقوق الإنسان وخصص لها أمانة في هيكله التنظيمي وهي أمانة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان ومن مهامها المشاركة في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان وذلك بالتنسيق مع أمانة العلاقات الخارجية فشكلنا سوياً فريق عمل يدير ملف حقوق الإنسان فكانت مشاركتنا في الدورة ٣٨ لاجتماعات مجلس حقوق الإنسان وبعدها أعدنا خطة لمشاركتنا في الدورة ٣٩ فكون المجلس القيادي لنداء السودان وفداً للمشاركة وهذا لوفد يتكون من لجنة فنية برئاسة الأستاذ ياسر عرمان أمين أمانة العلاقات الخارجية وشخصي مقررًا للجنة وعضوية الزملاء دكتور محمد صالح ياسين و الأستاذ عبد الباقي جبريل والأستاذ ناصف بشير ووفداً سياسياً برئاسة الأمين العام لنداء السودان الأستاذ مني أركو مناوي وعضوية الدكتور جبريل إبراهيم نائب رئيس نداء السودان وتناوب القائدان مني وجبريل على رئاسة وفد نداء السودان ووضعت اللجنة الفنية خطة للمشاركة فكونت لجنة من الرفاق علي عبداللطيف وعلي عسكري وناصر بشير و د محمد صالح ياسين لصياغة ورقة حقوقية لأوضاع حقوق الإنسان في السودان وتضمنت هذه الورقة كل الانتهاكات لحقوق الإنسان التي ظل النظام يرتكبها منذ ليلة انقلابه وحتى شهر سبتمبر الماضي وتناولت الورقة كل القضايا بطريقة علمية ولقيت هذه الورقة إستحساناً من كل من اطلع عليها

القرار الذي صدر من المجلس يبقي النظام في البند العاشر نحث الإجراءات الخاصة وجدد ولاية الخبير المستقل لمدة عام وأوصى بإنشاء مكتب قطري دائم ينبع للمفوض السامي وبنفويض كامل

## الإنسان في السودان؟

مجلس حقوق الإنسان هو الهيئة الدولية في الأمم المتحدة التي تضطلع بتعزيز حالة حقوق الإنسان في العالم وحمايتها، للأسف هذه الهيئة تعمل بتكتلات إقليمية ودولية تفقدتها في كثير من الأحيان للمصداقية والنزاهة فمثلاً حالة حقوق الإنسان في السودان لا تتناسب مع وضع نظامه تحت البند العاشر حيث رأسه مطلوب لمحكمة الجنايات الدولية في قضايا تتعلق بانتهاكات إنسانية وصلت حد الإبادة الجماعية فلو كان المجلس يعمل بعيداً من الأجندة السياسية لتم وضع نظام الخرطوم تحت البند الرابع وهو بند الدول الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان

## هل أُنزع راضون عن مشاركتكم في

### جلسة مجلس حقوق الإنسان بجنيف؟

نعم بكل تأكيد نحن راضون عن مشاركتنا في دورات المجلس بالرغم أننا نعمل بإمكانياتنا الذاتية ومشاركتنا تم تمويلها من تبرعات أعضاء نداء السودان بعكس النظام الذي يعمل بإمكانيات الدولة ورأيانه كيف يبعثر أموال الشعب السوداني بالصراف على وفود حكومية جارية في جنيف التي تصنف من أعلى مدن العالم

## البعض ينهج نداء السودان بأنه يريد

## حدثنا عن موقف المشاركين الإفارقة في جلسة حقوق الإنسان في جنيف عند تناول قضية حقوق الإنسان في السودان؟

حقيقة النظام تمدد أفريقيًا وتبنت الكتلة الإفريقية مشروع القرار وقدمت دولة توغو المشروع فالنظام هو عضو أساسي ومؤسس لنادي الطغاة فوقفت بجانبه كل الدول الظالمة والمستبدة بشعوبها

## كيف نقيع لنا رؤية مجلس حقوق الإنسان بجنيف وقراراته تجاه قضايا حقوق

## الحكومة السودانية قالت إنها حققت انتصاراً في جلسة حقوق الإنسان بجنيف فما نعليقكم؟

الحكومة السودانية دخلت هذه الدورة بهدف الخروج من بند الإجراءات الخاصة وإنهاء ولاية الخبير المستقل والقرار الذي صدر من المجلس يبقي النظام في البند العاشر تحت الإجراءات الخاصة وجدد ولاية الخبير المستقل لمدة عام وأوصى بإنشاء مكتب قطري دائم ينبع للمفوض السامي وبنفويض كامل وعندها تنتهي ولاية الخبير فقرار بهذا المستوى لا أظن أنه يحمل أي ملامح انتصار بل العكس هو صحيح والحكومة السودانية درجت علي توزيع الأكاذيب وبيع الوهم للشعب السوداني

## كيف نصف لنا واقع حقوق الإنسان

أوضاع حقوق الإنسان في السودان تناسب وضع النظام في البند الرابع وهو بند الدول الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان

## أن يعقد صفقة مع النظام والنويع على إنفاق؟

نداء السودان هو أكبر تحالف للمعارضة السودانية وصاحب أوضح رؤية لكيفية إحداث التغيير وكيفية إدارة الدولة بعد تغيير النظام وذلك عبر منظومة السياسات البديلة فهل من المعقول والمنطقي تحالف بهذا الحجم وهذه الرؤية يوقع إتفاقاً مع نظام آيل للسقوط؟! أعتقد

## شروطنك فيما يخص الدسبور والانتخابات ماهي خطتك البديلة تجاه النظام؟

الانتخابات من حيث المبدأ هي الوسيلة الأفضل للتبادل السلمي للسلطة ونحن نريد أن نجعلها كذلك بعد تغيير هذا النظام ونحن قلنا أكثر من مرة نحن لن نشارك في انتخابات المؤتمر الوطني التي يديرها وحده ويريد أن يحصد نتائجها وحده وقلنا هناك متطلبات ضرورية للمشاركة في

## كسلا وشرق السودان؟

كسلا مدينة يعتمد النظام خنقها ومعاقبة أهلها لمواقفهم الوطنية الراضة لسياسات نظام الإنقاذ فهي الآن تعيش تحت قانون الطوارئ وتم استجلاب قوات الجنجويد سيئة السمعة ونشرها بأعداد كبيرة داخل المدينة وكذلك تم إغلاق الحدود مع دولة ارتريا محاربة لأهل كسلا في أرزاقهم هذا عوضاً عن تروى الخدمات الصحية والبيئية وانتشار أمراض الفقر وإستيطانها مثل السل ووفاة الأطفال حديثي الولادة وفوق ذلك نصب النظام علينا والياً فاسداً ومستتبداً

## ما رأيك في التغييرات الأخيرة التي قام بها البشير في حكومته بعد نازح الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في السودان؟

النظام فقد كل مبررات بقائه ولو ليوم واحد وفشل فشلاً ذريعاً في إدارة الدولة وبسبب سياساته الخاطئة أصبحت الحياة لا تطاق والأحوال المعيشية بلغت حداً أصبح فيه كل الشعب السوداني من الفقراء إلا شريحة منسوبي النظام والانتهازيين من أصحاب المصالح المتحالفين معه ، أزمة البلاد أزمة سياسية في المقام الأول يحاول النظام

## نداء السودان هو أكبر تحالف للمعارضة السودانية وصاحب أوضح رؤية لكيفية إحداث التغيير وكيفية إدارة الدولة بعد تغيير النظام

الانتخابات أهمها وقف الحرب وتحقيق السلام وإطلاق الحريات وإلغاء القوانين المقيدة لها وتكوين مفوضية للانتخابات تكون مستقلة مالياً وإدارياً والانتخابات التي نعني هي التي تعقب التسوية السياسية وتحقيق السلام

أن مصدر هذا الكلام هو جهاز الأمن بغرض خلق فتنة وتشويش على عمل نداء السودان للأسف بعض الكسالي من المعارضة إحتتموا بهذا الكلام تبريراً لكسلهم وعدم فعاليتهن

## حملة (كفاكم) حملة أقرها المجلس القيادي لنداء السودان ونع ابندارها بالداخل ببرنامج متكامل ونهدف الحملة للنعبة ضد تعديل الدسبور ونرشيح البشير

أن يهرب منها بالحلل الأمنية أو بتغيير أحمد بحاج أحمد ففي ظل السياسات القائمة والعقلية المتسلطة فلن ينفج أي تغيير وازري ، الحل في ذهاب هذا النظام غير مأسوف عليه

## النظام فقد كل مبررات بقائه ولو ليوم واحد وفشل فشلاً ذريعاً في إدارة الدولة

## رسالة أخيرة؟

رسالتي أوجهها أولاً إلى الشعب السوداني وأقول لهم إن هذا النظام غير جدير بأن يحكمكم وأن أبناءكم الخالص يسعون إلى إقامة دولة ديمقراطية تعددية المواطنة فيها متساوية رسالتي الثانية لأهل كسلا وأقول لهم إصبروا فإن موعدكم دولة تحترم آدميتكم وتصون كرامتكم وأخيراً أشكر الرفاق في (مدارات جديدة) وأقول لهم: معاً من أجل إقامة السودان الجديد

## حملة (كفاكم) أحدثت حراكاً سياسياً بالداخل، كيف ندعمونها لنحقق أهدافها في التغيير وإسقاط النظام؟

حملة (كفاكم) حملة أقرها المجلس القيادي لنداء السودان وتم ابتدارها بالداخل ببرنامج متكامل وتهدف الحملة للتعبة ضد تعديل الدستور وترشيح البشير ونحن في أمانة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان شركاء في هذه الحملة ولنا دور قانوني ودستوري نعد له مع الزملاء القانونيين

## كثير الحديث عن عودة الإماج الصادق المهدي رئيس نداء السودان وحزب الأمة القومي للخرطوم فما تعليقك؟

السيد الصادق المهدي مكانه الطبيعي هو داخل السودان لقيادة العمل السياسي والتعبوي ووجوده في الخارج لمهام وطنية تم إنجازها بنجاح ونحن في قيادة نداء السودان باركنا وشجعنا السيد الصادق المهدي للعودة للعمل من الداخل

## في لقاء مع أعضاء من حزبه تحدث البشير عن حرب نفسية في الوسائط الإعلامية وإنهمها بمحاولة إحباط الناس بالكذب ونضخج المشكلة الصحية في كسلا حيل إنشار وباء الكنكشة.

ما مدى صحة هذا الحديث؟ البشير رجل يتنفس كذبا الحميات في كسلا ثلاثة أنواع الحمى النزفية وحمى الضنك وحمى الشيكونغونيا وكنا قد نبهنا في بيانات ومقالات سابقة أيام الدورة المدرسية العام الماضي لتفشي الحمى النزفية في كسلا ومنذ ذلك الوقت ظل النظام يكذب وينكر إلى أن فاق عدد المصابين من الحميات ١٥ ألف مصاب وعدد المتوفين فاق ١٢٠ شخص وأنا شخصياً فقدت عزيزين من أسرتي بسبب هذه الحميات

## كيف يمكن أن نلحق وحدة القوى السياسية في ظل الإسقطاب والمزایدات من بعض القوى السياسية؟

القوى الرئيسية للمعارضة هي نداء السودان و قوى الإجماع كذا جسماً واحداً وتجمعنا موثيق كثيرة ومنتفق على الأهداف ومنتختلف فقط في بعض الوسائل وأعتقد بحوار عقلاني بعيداً عن التخوين يمكن أن نصل إلى وحدة

## أيضاً ذكر البشير أن منظمة الصحة العالمية أعلنت ألا أحد مات بسبب بمرض الكنكشة ما تعليقك؟

منظمة الصحة العالمية تتلقى تقاريرها من وزارة الصحة والأخيرة تضلل وتقول إنه ليس هناك حالات وفاة بسبب الشيكونغونيا والواقع على الأرض يكذب ذلك وأنا شخصياً شاركت في وقفة احتجاجية أمام منظمة الصحة العالمية بجنيف وطالبنا في مذكرة ضرورة تقصي الحقائق عن الحميات في كسلا وعن عدد المتوفين والآن هناك تقرير حديث لمنظمة الصحة العالمية تؤكد فيه تفشي ثلاثة أنواع من الحميات في كسلا وأن هناك وفيات بسببها

## مصدر هذا الكلام هو جهاز الأمن بغرض خلق فتنة ونشويش على عمل نداء السودان للأسف بعض الكسالي من المعارضة إحتتموا بهذا الكلام تبريراً لكسلهم وعدم فعاليتهن

برامجية كنت قد دعوت لها من قبل وأكرها عبر (مدارات جديدة)

## ما أهم مسنجات الأوضاع الآن في

## إذا رفضت الحكومة السودانية

# مشروع الجزيرة والمناقل ومشروع الحركة الإسلامية (٢ - ٨)

## اعزاز واجب...

نعزز مدارات جديدة للقراء الأكارم وللصديق الخلق عاصم كنون عن الخطاء الفني الغير مقصود والذي حدث في العدد الرابع من مدارات جديدة وهو في النشر المنسلسل لمقاله قمنا بنشر المقال رقم (٤) بدلا عن المقال رقم (٣) وإلان نعيد نشر المقال رقم (٣) في هذه الصفحة وإيضا نشرنا مقال هذا العدد وهو رقم (٥) في الصفحة رقم (٥) ولكم منا فائق الشكر والتقدير

## إسرة التحرير

## عاصم كنون-الجزيرة

للتقي في الحلقة الرابعة من سلسلة مقالات مشروع الجزيرة ومناهج وأفعال المشروع الحضاري للجهة الإسلامية المغتصبة للحكم والبلد. على الغراء (مدارات جديدة) . هذه الحلقة سوف نفردها لمكون في غاية الأهمية للزراعة والمشروع هو الري على أساس أن الزراعة ري لدرجة القول لا زراعة بدون ري

## نظم الري في مشروع الجزيرة والمناقل

الري في أبسط معانيه ومقاصده (أن يجد أي نبات أو محصول حظه من الماء الكافي من حيث الكمية والنوع والكيفية، في الزمن المطلوب الملائم لطبيعة المحصول والمناخ والتربة التي ينشأ فيها). لقد عرف الإنسان الري بمختلف أنواعه قبل اختراع الكتابة عرفه المصريون القدماء قبل أربعة آلاف عام قبل الميلاد، والأشوريون وأهل بابل وأهل مأرب، والفرس والهنود والصينيون، وانتقل إلى أوروبا والعالم الجديد في عهد القيصر يوليوس سنة 100 ق / م عبر إيطاليا ومنها إلى باقي أوروبا والعالم الجديد. ليتطور الري ونظمه وصناعاته لتصبح المساحة المروية اليوم في العالم أكثر من 300 مليون هكتار تستهلك 3500 بليون متر مكعب من الماء. أكبر المساحات المروية في العالم، بالترتيب، الهند، الصين، روسيا، الولايات المتحدة، باكستان، المكسيك، تركيا، مصر، إيطاليا، رومانيا، السودان...

هنالك دول متمتعة بالري والمياه وأخرى معدومة فيها غير التناقص الطبيعي في كمية المياه بسبب الاحتباس الحراري وقلة الأمطار ما يندز بصراع حول المياه لدرجة القول أن الحروب القادمة ستكون حرب مياه ما حدا بالأمم المتحدة ومنظماتها كالفو واليونيسكو لسن القوانين والمعاهدات حول المياه وفتح وتشجيع البحوث والدراسات حول ندرة المياه وكيفية إدارتها...

عرف إنسان السودان الري منذ دولة مروى وبلاد كوش وعهد الممالك المسيحية والعهد التركي المصري في عهد ممتاز باشا، وأيام دولة المهديّة حيث كان بيت المال يدير الزراعة والساقية والخراج.

التحديث والتطور في الري أخذ فكرته الأولى من اقتراح سواح ألمان عام 1845م حيث أسسوا لفكرة خزان في منطقة سنار وأيد فكرة السواح اللورد صمويل بيكر عام 1860م، وبدأ العمل في الدعوة لها ونشر الفكرة، في عام 1898م مع الغزو الإنجليزي تمت دراسة لحوض النيل بواسطة السيد / ويليام فارستين فيها مقترح قيام خزان في منطقة مكوار (سنار) وبدأت فكرة خزان سنار تتبلور عاما بعد عام، وفي عام 1908م قدم السيد / ديوس الفكرة بأكثر برنامج عملي في قيام الخزان وزراعة 500 فدان قمحا (ش غ مدني).

وفي عام 1911م قامت تجربة زراعة القطن في طيبة بالطلعات من النيل الأزرق وشكل نجاحا باهرا عزز فكرة قيام خزان سنار وإنشاء مشروع بالجزيرة بروى من الخزان انسيابيا وفعلا بدأ العمل في إنشاء الخزان في عام 1913م لكن توقف لظروف الحرب العالمية الأولى وبعدها تواصل العمل في سنة 1919 واكتمل العمل فيه كأول خزان في السودان بتكلفة نحو ثلاثة مليون جنيه مصري وأصبح جاهزا

لضخ 31 ونص مليون متر مكعب من المياه يوميا لري المشروع تخرج من فم الخزان كل يوم في ترعتي الجزيرة والمناقل. ترعة الجزيرة الكبرى التي أنشأت أولا بطول 220 كلم من الخزان حتى تخوم الخرطوم. وعرض 50متر بسعة تحمل يوميا 16مليون ونص متر مكعب من المياه... والأخرى ترعة المناقل بطول 210 بسعة 15مليون متر مكعب.

تجري القناتان متوازيين معاً حتى منطقة ود النو علي بعد 57 كلم من فم الخزان. بعدها تتجه ترعة الجزيرة شمالاً وترعة المناقل غرباً.

ثم تبدأ عملية تفرع القناتين لفرع رئيسية كبرى تبلغ 11 فرعاً بطول إجمالي 600 كلم تفرع منها حوالي 107 مجرى إجمالي طول 1600 كلم تخرج منها قنوات فرعية صغرى يبلغ عددها 1500 إجمالي طول يقارب التسعة ألف كلم. توجد على كل الفرع الرئيسية والمواجر منظمات وقناطر لتحكم الانسياب وكيفية التوزيع للمياه ومعرفة القياسات اليومية

لتنساب كل حركة المياه من فم الخزان إلى آخر سرابية بالمشروع دون تدخل أية رافعة وآلة.

قسم الري للتنظيم الجودة والفعالية إلى سبعة أقسام كبرى أربعة بالجزيرة وثلاثة بالمناقل وقسمت هذه ل23 قسم صغير منها 13 بالجزيرة وعشرة بالمناقل. هي

1. قسم ري جنوب الجزيرة كبير به قسمان صغيران. هما ش / غ سنار --- الحاج عبد الله
2. أقسام ري ودمدني كبير فيه أقسام صغرى هي ود النو --- البساتنة --- المسلمية --- الحرقة ونور الدين .
3. قسم ري ابو عشر كبير به أقسام صغرى هي القرشي... الترابي... الجنيد.
4. قسم ري غرب الجزيرة كبير فيه أقسام صغرى. كاب الجداد... عبد الماجد... ود البر... طاب
5. قسم ري الكوة بالمناقل كبير فيه أقسام صغرى ود المنسي... التماميد... الفخاخير
6. قسم ري المناقل بالمناقل كبير به أقسام صغرى هي الشوال... شافي... الفريجاب... فحل..
7. قسم ري معتوق بالمناقل كبير به أقسام صغرى هي الماطوري... قتبوجة... الحفاير.

هكذا تم التخطيط والتصميم لشبكة الري البالغ طولها إجمالاً في كل المشروع 10795 / كلم. ليسمح بتوفير المياه إلى المحاصيل في الوقت وبالكمية المطلوبين وكان أدائها فعلاً بكفاءة فاقت 90 ٪ تعتبر أعلى من المعدلات العالمية في أداء الري في الدول المتقدمة اقتصادياً وتقنياً... سوف نقف بالتفصيل البسيط لعمليات الري في شكل حقب كل حقة سماتها وإيجابياتها وسلبياتها.

## الفترة الأولى 1959 --- 1925 م

ويقع معظمها في العهد الاستعماري. وهي الفترة التي توافقت كل الدراسات على أنها العهد الذهبي للري بالمشروع وهي الفترة التي شهدت أكبر نسبة فعالية في الأداء فاقت المعيار العالمي. اتسمت هذه الفترة بسمات ممتازة نذكر منها:

كان المحصول الرئيسي فيها القطن طويل التيلة سيد السوق في وقته وبعض ذرة علاقة الإنتاج فيها كانت علاقة الحساب المشترك نظام الري فيها كان بنظام التخزين الليلي حيث تجهز وتملأ القنوات ليلاً وتتم عملية ري المحصول نهارة مما يعني جودة الري وسهولة المتابعة. كانت إدارة وصيانة وتشغيل ومسؤولية الري وقنواته على الوزارة كان كل التمويل للزراعة والري والمشروع حكومياً كاملاً ومضموناً وفي وقته ويسدد بعد نهاية الموسم.

هذه الفترة شهدت ميزات لم تكن في الفترات التي تلتها من حيث الإنتاج والإنتاجية وتقليل الفاقد من المياه وتزايد ساعات تواجد المزارع والإداري بالغيط.

وشهدت دورات صيانة ومتابعة وقياس جودة وأداء.

أهم سمة في هذه الفترة لم يتعرض أي محصول إلى عطش أو تأخير مياه.

كل الدراسات التي تناولت هذه الفترة لم تكتب فيها كلمة عطش..



إطلاقاً.

## الفترة الثانية 1983 -- 1960م

هذه الفترة شهدت تطورات خطيرة وكبيرة في مسيرة المشروع. أهمها تضاعفت مساحة المشروع بدخول امتداد المناقل بمساحة مليون فدان..

كما شهدت هذه الفترة التنفيذ الفعلي لاتفاقية مائة النيل التي أصبحت حصة السودان فيها 18 ونص مليار متر مكعب. كما شهدت هذه الفترة قيام خزاني الرصيرص وخشم القرية. وشهدت هذه الفترة قيام مشاريع مروية للسكر. وهذه التطورات الكبيرة في المشروع أو خارجه كان لها تأثير ما على المشروع وأداء وظائفه. حيث زادت المساحات المزروعة وتنوعت المحاصيل فيما عرف بسياسة التكثيف والتنوع. إن أخطر أمر في هذه الفترة هو دخول البنك الدولي في حلبة المشروع وقدم مساعداته وعونه الفني ونظرياته التي تهدف إلى تقليص الدور الحكومي والقطاع العام وإشراك القطاع الخاص في المشروع. وطبق نظام الحساب الفردي في موسم 83.

## الفترة الثالثة 1983..2005

هذه الفترة شهدت تغييرات كبيرة وخطيرة في كل المشروع وتغير هويته ومسيرته الإدارية والتمويلية وكان من ضمنها الري الذي شهد أسوأ عهده كما شهد السودان في هذه الفترة أسوأ نظام مازال جاثماً علينا، تخط في التعامل مع المشروع بدون دراية ومناهج مدروسة بل بمقاصد تحركها أطماع المشروع الحضاري للانقلابيين. أول هيجان سياسي فوضوي زادوا المساحات المزروعة تحت وهم ناكل مما نزرع مما خرب وأثر على النمط الفني للزراعة والري وعوائد المزارع. و طبقوا نظام الحساب الفردي في علاقات الإنتاج وأخطر توجهاتهم في المشروع بدأ في تطبيق أطروحات ونظريات البنك الدولي القائمة على تحجيم وتقليص دور القطاع العام وتعظيم دور القطاع الخاص. حيث رفعت الدولة يدها عن التمويل. أما الري فشهد ركبة كبرى بتحويله من الوزارة للمشروع وبالعكس عدة مرات

في عامها الأول. في 1995 أنشئت إدارة خاصة مستقلة للري بالمشروع لكنها فشلت من هذه الفترة بدأ التطبيق الفعلي لبرامجهم المقصودة في تفتيت وحدة وهوية المشروع ليكون سهلاً لقطاعهم الخاص الطفيلي

## الفترة الرابعة 2005..إلى اليوم

هذه قمة التدهور وقمة الفشل الزراعي والإداري في المشروع بدأت بقانون 2005 وتفكيك كل وحدات القطاع العام بالمشروع وتخفيض العاملين وتصفية وحدات المشروع الخدمية وهي الفترة التي يمكن من قراءتها يتبين فشل وخيبات المشروع الإنقاذي السيء سوف نتعرض لها في حلقة كاملة عن عين الفشل الإنقاذي بالجزيرة والمناقل... نواصل.

# الرجيف يتمرد ويختفي من الأفران

والشعب يريد الرجيف.

والرجيف في الصفوف والصفوف طويلة

الاحتجاج والسخط يزداد.

الأصوات ترتفع لتصل إلى تجار الدقيق.

التجار يرمون اللوم على الجهات المختصة.

والجهات يشكون من قلة المطاحن.

المطاحن متوقفة بفعل فاعل عدا واحدة فقط.

البعض يتساءل أين بقية الشركات (ويتا، سيقا) الإجابات

متضاربة كلها سيئة أحلاما مر

أبرزها محاربة الحكومة لهذه الشركات وفرض شروط قاسية

يستحيل تطبيقها.

والسؤال الذي يخطر على أذهان الجميع لماذا تحارب الحكومة

شركات تعمل لمصلحة الشعب؟

الإجابة عند الحكومة والدّاس مظلومة.

وهنا رائحة الفساد تفوح وتركم الأنوف لتضرب كل الجهات

ذات الصلّة.

وراس السوط واصل ولسه ماشي إلا ان (شيء في نفس

يعقوب) جعل الكل يلتزمون الصمت.

وآخرون في الأطراف يطعنون في الفيل بكل شجاعة.

وفئة أخرى تلعن وتهمس في الخفاء وتظهر التأييد في العلن

(عندما يظهر القطط السمان والأسباد).

والشعب يريد الرجيف والرجيف في الصفوف والصفوف

طويلة.

أصحاب (الأفران) المخابز يشنون من عدم إيفاء الشركة

المختصة بالتوزيع بالحصص اليومية المختصة لهم ولأحد

يستطيع مساءلة الشركة المختصة عن إخفاقاتها.

## نبض الهامش

حمدان كمبو

h.kambo19@live.com



لأن الشركة محمية بأنياب بارزة ولها جذور ثابتة.

جذورها في الأرض ثابتة (الزارعنا غير الله اليجي يسألنا)

وفروعها في السماء محلقة.

لديها حماة يحمون الوطن والدين ولا يطعمون الشعب من

الجوع لكنهم يأمنون شركائهم من أي خطر أو خوف محتمل من

العدو (الشعب).

كأن الدين والوطن يقيمان من دون المواطن.

المواطن يحترق..

المدينة تعج بالفضائيات والصحف ولأحد يتجرأ ليكشف أين

ذهبت الأموال المخصصة لاستيراد القمح؟

وبأي حق أعطيت مسؤولية بهذا الحجم لجهة غير ملتزمة.

وكيف تم السماح لشركة واحدة فقط وغير قادرة لسد حاجة

أكثر من ٤٥ مليون نسمة من الدقيق.

أيها السادة الشعب يحتضر.

يدخل غرفة الإنعاش.

الإنعاش في الصيانة.

الصيانة دقيق قمح

المحرك قادة من الجهاز.

هؤلاء القادة ينقذون الدقيق.

تتنفس الدقيق..

لتصل إلى قادة وضباط آخرين.. لتنفيذ فاتورة الإنقاذ.

هنا ضوء أحمر.

السادة الضباط لا يمكن الوصول إليهم

تعود العتمة والغيوبية من جديد.

الشعب يحتضر فهل من منقذ؟

آخر الحقائق

إلى كل من وضع نفسه في دائرة الاتهام وأعني عضوية

المؤتمر الوطني وكل مليشيات النظام والأجهزة الأمنية دون

فرز من الخفير حتى الرئيس عليهم ألا يرموا اللوم على من

أساء الظن بهم ويتذكروا..

لا يرضى كل مخلوق على الأرض بان يهدر دمه وماله وأرضه

وعرضه يضيعون سدى.

هل تعلمون كم من مظلوم خلف الأسوار بالسنين لمجرد أنه

طالب بحقه؟

وكم من مشرد ونازح أو لاجئ يلهف وراء المعونات الدولية

(الإغاثة) بسبب صراع لاناقة لهم فيه ولا جمل؟

هل تعلم كم من مظلوم صابر رفع أيديه تضرعاً للمولى عز

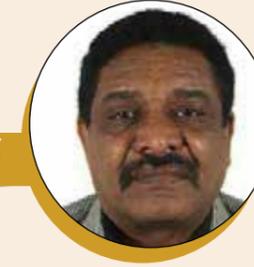
وجل لكل ظالم طاغ ولمن يحاول الظلم؟

وكل هذا الصبر من أجل نطق حكم عادل وعدالة السماء قريبة

ودعوة المظلوم واصلة..

## ((سودانوية))

### تاج السر حسين



نجومها بي وراها

لاثرثارة

لانماعة

حاشها

لوسرح

الخيال

في لحظة

تاه ونسها

وبين ما نروح

بنرجع ليها

ترد الروح

ننادي عليها

زينه اخواتها

وياها سماتها

وياها صفاتها

عسل عينيها

وسمرة لونها

زادو حالاتها

سودانوية

ميه الميه

\*\*\*

ست الدنيا

سمحة وجبهة

زينه وجبهة

غيرها محال

نقبل جبهة

وبين ما نروح

نعود ونجيبها

حالة الخطوة

في مشيها

بتشبه روحها

مافي شبيهة

سودانوية

ميه الميه

ست الدنيا

فاهمه نبيله

زوله جميله

مافي مثيله

ونحنامعها

وعينا في عينها

بنشتاق ليها

نقول يا حليلها

سيده جيلها

مهرة اصيلة

زي تاريخها

وجريان نيلها

سودانوية

ميه الميه

\*\*\*

ست الدنيا

زي القمره

في سماها

ملكة وقايدة

مافي شبيهة

سودانوية

ميه الميه

\*\*\*

ست الدنيا

ظلالها وريفة

كريمة وراقية

عفيفة شفيفة

زي النسمة

رقيقة لطيفه

مهذب راسية

بتكرم ضيفه

لا بتكل

ولا بتمل

شتلها

وصيفها

سودانوية

ميه الميه

\*\*\*

ست الدنيا

ذوق وانسانه

فيها كتبنا

عيون اشعارنا

وليها بنهدي

احلي غنانا

سودانوية

ميه الميه

\*\*\*

ست الدنيا

سمحة وجبهة

زينه وجبهة

غيرها محال

نقبل جبهة

وبين ما نروح

نعود ونجيبها

حالة الخطوة

في مشيها

بتشبه روحها

سودانوية

ست الدنيا

من كل جهات

سودانا جبيناتها

عسل عينيها

وسمرة لونها

زادو حالاتها

زينه اخواتها

ياها سماتها

وياها صفاتها

قامه وهيبه

حنينة وطيبة

مهذب راتعة

لا ريب

سودانوية

ميه الميه

\*\*\*

ست الدنيا

فخر اخوانا

شاغله عقولنا

وجوه قلوبنا

ليها مكانه

ياها حياتنا

وياها مانانا

هي فرحنا

وهي شقانا

هي صباحنا

وهي مسانا

هي انفسنا

وبرضو هوانا

لو في حقها

يوم قصرنا

تزيد في حنانه



## البيان الختامي لاجتماعات الجبهة الثورية السودانية ٢٧ الى ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨م



تقوية الجبهة الداخلية وتفعيل الحراك الجماهيري. تدعو الجبهة جميع القوى السياسية للوحدة علي برنامج حد أدني لتعزيز آفاق التنسيق بين الجميع وصولاً للتغيير المنشود.

### إعادة وحدة الجبهة الثورية

تؤكد الجبهة حرصها علي إعادة توحيد أطرافها، ويشكر المجلس القيادي الرفاق في الجبهة الثورية بقيادة الفريق مالك عقار علي ايادهم وفدا الي مقر اجتماعات المجلس القيادي و أقر المجلس وحدة الجبهة الثورية و أحيل الأمر إلى قيادة الطرفين لإكمال الترتيبات اللازمة.

### إنهاكات حقوق الإنسان

تدين الجبهة انتهاكات حقوق الإنسان والتعدي علي الحريات العامة خصوصا حرية الصحافة و التعبير و حرية التنظيم و التجمع السلمي و حرية العقيدة و حرية السفر و التنقل و الحريات الشخصية في عموم السودان.

تجدد الجبهة مطالبتها بإلغاء القوانين المقيدة للحريات في مقدمتها قانون الأمن القومي و قانون النظام العام الذي يحط من قدر المرأة السودانية و يهينها، كما تستنكر الجبهة الإستهداف الممنهج لطلاب الجامعات و خاصة طلاب دارفور و ذلك من خلال التصفيات الجسدية و الفصل التعسفي و الملاحقات الأمنية المستمرة.

تندد الجبهة بإستمرار السياسات الخاطئة في بناء السدود و تداعياتها السالبة و حرق النخيل و التنقيب العشوائي باستخدام مادة "السيانيد" ذات الآثار البيئية الضارة، و بيع و رهن الأراضي في الولاية الشمالية و مناطق أخرى من السودان للشركات الأجنبية و مصادرة الأراضي الحكر المملوكة للجمعيات التعاونية و تملكها لشركات يملكها نافذون في النظام مما يهدد وجود إنسان المنطقة في أراضيه التاريخية.

تستنكر الجبهة التعطيم الإعلامي الذي يصاحب الكوارث الطبيعية مثل الإنزلاق الأرضي في جبل مرة و إنتشار الأوبئة كما حدث في كسلا و مناطق أخرى من السودان، و عدم إعلان حالة الطوارئ الصحية و عرقلة وصول قوافل المساعدات الطبية و الصحية إلى المناطق المتأثرة.

### أسري الحرب و المعتقلين السياسيين

تندد الجبهة بالمعاملة السيئة التي يتعرض لها اسري الحرب في اقبية السجون و تطالب النظام بالكشف عن أماكن حبس الأسرى و السماح لهم بالتنقل بحقوق الأسرى التي تكفلها لهم المواثيق الدولية الخاصة بحماية حقوق الأسرى على رأسها معاهدات جنيف، و تجدد الجبهة مطالبتها بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و أسري الحرب فوراً و من غير قيد او شرط.

محمد زكريا فرج الله

أمين الاعلام الناطق الرسمي باسم الجبهة الثورية السودانية  
٣٠ أكتوبر ٢٠١٨م

و تستنكر الجبهة بأغلب العبارات قيام الوسيط الإفريقي الأممي المشترك بمطالبة مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات على الفريق عبدالواحد محمد أحمد النور رئيس حركة تحرير السودان، و ترفض الجبهة تجريم الضحية و الإنحياز للجلاد و تعتبرها خطوة غير موفقة و رسالة سالبة لا تتسق و دور الوسيط المحايد.

### بناء الجبهة

رحب الاجتماع ترحيباً حاراً بمشاركة حركة جيش تحرير السودان – المجلس الانتقالي في اجتماعات المجلس القيادي لأول مرة مثمناً من يضيفه انضمامهم إلى الجبهة الثورية من قيمة، و تدارس المجلس خطة عمل الجبهة في العام المقبل و اعتمد تنظيم ورش للمرأة و الشباب و النازحين و اللاجئين و أمن علي سلامة المواقف التفاوضية لعزويتها من القوى المسلحة مع النظام و اوصى بضرورة تمثيل التنظيمات غير المسلحة من عضوية الجبهة في أي محادثات قادمة للإفادة من خبرات الجميع و اشراكهم في العملية السلمية تأكيداً لشمولية الحل و شفافية الإجراءات.

استعرض الاجتماع اداء اجهزة الجبهة بالداخل والخارج و اجاز تقارير الاداء المنشطي لقطاعات الجبهة المختلفة و وجه المجلس قياداته في الداخل باكمال البناء الإداري في أسرع وقت و الوقوف بقوة مع الحراك الشعبي الجماهيري في مواجهة سياسات القهر و التجويع.

اعتمد المجلس القيادي تعيين الدكتور الهادي ادريس رئيس حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي كأحد نواب رئيس الجبهة الثورية و كلفه برئاسة قطاع الاعلام والشؤون القانونية.

### الانتخابات

من حيث المبدأ، تري الجبهة ان الانتخابات الحرة النزهية تمثل آلية مجربة و وسيلة ناجعة لتحقيق التداول السلمي للسلطة. و لكن الانتخابات عملية ديمقراطية لها إستحقاقات و شروط يفرض عدم توفرها إلى تزييف إرادة المواطن و بالتالي العملية السياسية برمتها و من بينها وقف الحرب و تحقيق السلام الشامل و كفالة الحريات و إجراء إحصاء سكاني دقيق و شفاف تعمل وفق قانون إنتخابي متفق عليه و آليات رقابة واضحة – محلية و دولية – و مؤسسات و أجهزة قومية مستقلة و هي شروط تنعدم في ظل ظروف هيمنة النظام الشمولي الدكتاتوري.

### نداء السودان و وحدة قوي المعارضة

تؤكد الجبهة حرصها علي تعزيز وتقوية نداء السودان، وتجدد دعمها لحملة كفاكم التي اطلقها نداء السودان رفضاً لمساعي النظام الشمولي لتعديل الدستور بغرض إعادة إنتخاب البشير. تتفهم الجبهة قرار عودة السيد الصادق المهدي رئيس نداء السودان الي الداخل، و تري في الخطوة أمراً عادياً سيسهم في

إنعقدت إجتماعات المجلس القيادي للجبهة الثورية السودانية في الفترة من السابع والعشرين وحتي التاسع و العشرين من شهر أكتوبر الجاري.

حيا الإجتماع الذكرى الرابعة و الخمسين لثورة أكتوبر المجيدة و شهداء الثورة السودانية و النازحين و اللاجئين و المتأثرين في مناطق الحرب و السدود و ضحايا الوبائيات، و تناول بالتحليل الوضع السياسي الراهن و العلاقات مع القوي السياسية و المجتمع الدولي وقضايا الجماهير و الحالة المعيشية و أوضاع النازحين و اللاجئين، بجانب برنامج عمل الجبهة للعلاج القادح، وفي ختام إجتماعاته أصدر المجلس البيان التالي:-

### قضايا النازحين و اللاجئين

تجدد الجبهة تمسكها بتحقيق السلام الشامل و العادل و تؤكد ان السبب الرئيس في استمرار الحرب هو غياب الإرادة و الرغبة السياسية لدي النظام في الوصول الى سلام حقيقي يخاطب جذور المشكلة السودانية و إعتماده الكامل على الطول العسكرية و الأمنية، وتؤكد الجبهة أن إنهاء حالة الحرب لا يتحقق إلا بتوفر هذه الإرادة الغائبة. و تدين الجبهة بقوة سياسات النظام الرامية الى اجبار النازحين و اللاجئين إلى العودة القسرية و مشروعه العنصري الخبيث الذي يعتمد الهندسة الديموغرافية و العبث بالنسيج الإجتماعي و توطين المستجلبين في أراضي السكان الأصليين كما هو الحال في منطقة الزرق و غيرها من مناطق دارفور و شرق السودان. و ترفض الجبهة بشدة المحاولات المستمرة لإفراغ مهمة بعثة اليوناميد و إنهاء دورها في حماية المدنيين من خلال ما يسمى "بخطة الخروج الإستراتيجي" للبعثة تمهيداً لإنهاء وجودها قبل تحقيق السلام و استتباب الأمن.

### الانهيار الإقتصادي و الضائقة المعيشية

أدت سياسات النظام الإقتصادية المتخبطة إلى إنهيار القطاعات الإنتاجية و تقنين النهب المنظم حيث استشرى الفساد و إستفحل التضخم و إنخفضت قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية و إنهارت الثقة في النظام المصرفي، إضافة إلى هدر موارد البلاد في دعم الحرب على حساب معاش الناس. إن ما يشاع عن إجراءات لمحاربة الفساد و محاكمة "القطط السمان" ما هي إلا مجرد شعارات للإستهلاك المحلي و تصفية الحسابات ما بين مجموعات عصابة النهابين.

### الحل السياسي الشامل

تجدد الجبهة تمسكها بالحل السياسي الشامل الذي يحقق السلام و العيش الكريم و العدالة و المساواة بين كافة المواطنين و يكفل الحريات و يمهّد الطريق إلى التحول الديمقراطي و الذي لا يتأتى إلا بمخاطبة جذور الإزمة السودانية. و في هذا الإطار، تتعامل الجبهة بايجابية مع كافة المبادرات الداعية للوصول الي حل سياسي لا يستثني احداً، و سيظل هذا خيارها الأمثل وفق المرجعيات الدولية و الإقليمية المتمثلة في قرارات مجلس السلم و الأمن الإفريقي (456، 539) و خارطة الطريق التي تم التوقيع عليها من قبل الوساطة و الاطراف السودانية مع تأكيدها علي تقديمها لخيار الحل السلمي الشامل ستظل الخيارات الأخرى مفتوحة إذا أصر النظام على المضي في حواره العسكرية الامنية .